أثر تفعيل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي في الشركات المساهمة المصرية "دراسة تطبيقية"

دكتورة
نورهان السيد محمد عبد الغفار
مدرس المحاسبة بالمعهد العالي للعلوم الإدارية
مدينة الثقافة والعلوم - السادس من أكتوبر

مقدمة البحث:

تواجه جميع المنشآت على اختلاف أنواعها، عند القيام بتنفيذ أعمالها، العديد من المخاطر التي تختلف باختلاف نوع النشاط الذي تمارسه المنشأة. ويحتاج الأمر هنا إلى تفعيل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر(ERM) كنشاط يساهم في تعزيز ودعم الأداء وتفعيل وتقييم إدارة المخاطر في تلك المنشآت بهدف العمل على التخفيف من حدة آثار هذه المخاطر والوصول إلى حلول للمشكلات ومعوقات الأداء في تلك المنشآت. ويتحقق ذلك من خلال تطور إجراءات وأساليب المراجعة وممارسة عملياتها بشكل يتوافق مع الاحتياجات المتزايدة للمعلومات من جانب أصحاب المصالح المختلفة وعدم اقتصار عملية المراجعة على المراجعة المالية والمحاسبية فقط بل ضرورة اتساع عمليات المراجعة لكي تتضمن مراجعة السياسات والأهداف والخطط والاستراتيجيات الخاصة بالمنشأة (عبد الرازق،٢٠١٤ ; مهابهل،٢٠١٤)؛ وكذلك إمداد الإدارة العليا بالمعلومات الصحيحة وفي الوقت المناسب عن المخاطر التي يمكن أن تواجهها المنشأة ، هذا بالإضافة إلى مهامها التقليدية المتمثلة في حماية أصول الشركة من التصرفات غير المرغوب فيها، وهذه الوظائف المتنوعة لوظيفة المراجعة قد جعلت منها نشاطاً مضيفاً للقيمة. وكان لصدور أطر Committee of Sponsoring Organization (COSO) الأثر الأكبر لتوجيه إدارة المنشأة نحو تفعيل نظم إدارة المخاطر واستخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر لتحسين مستوى جودة المراجعة وبما ينعكس على تحسين الأداء المالي للشركة (Anonymous,2013; Whitehouse,2013A; COSO,2014A,B) .

وعلى ضوء ما سبق تسعى هذه الدراسة نحو قياس أثر استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على مستوى كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية.

مشكلة البحث:

تعمل جميع الوحدات الاقتصادية في الوقت الراهن في بيئة أعمال تتسم بالتعقد والتغيرات السريعة والمتلاحقة واستجابة لذلك تتحرك هذه الوحدات لمواجهة تلك التغيرات من خلال ممارسة عدة أساليب لإدارتها من أهمها ممارسة عمليات المراجعة بشكل يتوافق مع الاحتياجات المتزايدة للمعلومات من جانب أصحاب المصالح ، وكذلك تطوير الدور التقليدي للمراجعة لكي يتسع نطاقها من مجرد المراجعة المنتظمة لفعالية نظام الرقابة الداخلية والتحقق من التلاعب أو مساعدة المراجع الخارجي لكي يشمل متابعة ومراجعة عمليات إدارة المخاطر التي تتعرض لها المنشأة مما يؤدى إلى دعم عملية اتخاذ القرارات .

هذا ويعتبر مدخل المراجعة على أساس المخاطر أحد العناصر الأساسية لإطار حوكمة الشركات، والذي يمكن أن يساهم وبفعالية في تزويد الإدارة العليا بدرجة كفاءة إطار أنشطة إدارة المخاطر بالمنشأة مع التأكيد على أهمية تفعيل علاقة التعاون والتكامل بين المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها الوحدة الاقتصادية، حيث أصبح من المؤكد تعدد الجهات المستفيدة من خدمات نوعي المراجعة وذلك في ظل تداخل أعمالهما ونماذج أدوائهما وارتباط نتائجهما ببعضهما البعض. لذا أصبح من الواضح تكاملهما وذلك لتفعيل الأداء الرقابي وإدارة المخاطر التي تواجه المنشآت.

والجدير بالذكر أن الشركات يمكن أن تفشل في التكيف مع المتغيرات البيئية مما يجعلها تقوم بدمج خططها الاستراتيجية مع إدارة المخاطر لكي يمكنها مواجهة المخاطر الجديدة التي تنشأ مع التغيرات التي تحدث في بيئة الأعمال(Dunning,2014)، ولا شك أن مدخل المراجعة على أساس المخاطر يساهم في دعم الجهود التي تؤدى إلى التكيف مع بيئة العمل المتغيرة (Kinkela and Harris,2013). إلا أن المشكلة الرئيسية تتمثل في كيفية الانتقال الفعال بدور المراجعة من كونها مجرد نشاط رقابي مالي

إلى مستوى أوسع يتمثل في تحسين فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر بما يحسن من فعالية عملياتها ويحقق قيمة مضافة للمنشأة ولجميع الأطراف أصحاب المصالح. هذا بالإضافة إلى عدم وضوح الدور الذي يمكن أن تؤديه وظيفة المراجعة في دعم وتفعيل نظام إدارة المخاطر وما يمكن أن ينعكس ذلك على جودة عملية المراجعة وتحسين الأداء المالي للشركة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في عدم وجود إطار محاسبي يساير التطورات الحديثة في مجال البحوث المحاسبية ويحقق التفاعل والعلاقة التأثيرية بين تفعيل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO لتحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية. وبالتالي فان مشكلة البحث تتمثل في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هو مستوى جودة عملية المراجعة في الشركات محل الدراسة؟

٢- ما طبيعة العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة؟

٣- ما طبيعة العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة؟

٤- ما طبيعة العلاقة بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة؟

٥- هل يؤدى مستوى جودة عملية المراجعة دوراً وسيطاً في العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSOومستوى كفاءة الأداء المالي؟ وبعبارة أخرى، هل تزيد جودة عملية المراجعة من قوة العلاقة الموجبة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي؟

٦- هل يختلف مستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة نتيجة التفاعل بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة؟

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من جانبين هما:

١- الجانب العلمي

أ- تكمن أهمية هذا البحث من الناحية الأكاديمية (العلمية)، وذلك من خلال متابعة الجهود العلمية والدراسات التي تم إجرائها في هذا المجال بغرض تطوير الممارسة المحاسبية من أجل تحليل دور مدخل المراجعة على أساس المخاطر في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO باعتباره الإطار الحديث لإدارة المخاطر ولكونه يتصف بشمولية الآليات والمعلومات المتعلقة بالتقارير المالية والأداء الاستراتيجي مما يؤدى إلى تحسين مستوى جودة عملية المراجعة.

ب- تنبع أهمية هذه الدراسة في إطار تحقيق أهدافها من خلال إبراز أهمية دور المراجعة في إدارة المخاطر وتحليلها وعلاجها والاستفادة منها كأداة مرنة تساهم في تبصير الإدارة المالية نحو تطوير أدائها وإضافة قيمة والعمل على زيادة قدرتها الفنية والمالية للنهوض بمسؤولياتها.

ومن هنا يكتسب هذا البحث أهمية من كونه يساهم في عملية التراكمية العلمية، مما يؤثر بالإيجاب على تحسين جودة عملية المراجعة وبالتالي مستوى كفاءة الأداء المالي للشركة.

٢- الجانب العملي أو التطبيقي

أ- تساعد هذه الدراسة على إعطاء صورة واقعية وكاملة لمستخدمي القوائم المالية عن المعلومات المستمدة من تلك القوائم المالية والمعدة في ظل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO لتقييم وتحسين فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر مع محاولة وضع إطار متكامل لتطبيق هذا المدخل في البيئة المصرية. وبالتالي فهي تخدم عدة فئات كالمستثمرين الحاليين (المساهمون) أو المستثمرين المحتملين والمقرضين والمحللين والمدققين وغيرهم من فئات المجتمع الأخرى، حيث سوف يحدون جانباً تحليلياً يمكنهم من فهم أوسع للأرقام المحاسبية مما يساعدهم على ترشيد قراراتهم.

ب- يحقق تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO قدراً ملائماً من الطمأنينة للمستثمرين ومتخذي القرارات اعتماداً على التقارير المالية التي أعدت وروجعت وفقاً لهذا المدخل مما يحسن من مستوى جودة عملية المراجعة ويحقق انعكاسات إيجابية على الأداء المالي للشركة.

وبالتالي فإنه من المؤمل أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المسئولين في الشركات محل الدراسة على فهم أوضح لمدى تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO حتى يمكن تحسين فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر وما يؤديه من تحسين في مستوى جودة عمليات المراجعة الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستوى كفاءة الأداء المالي للشركة.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في محاولة وضع إطار متكامل لتفعيل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بحيث يعمل على تحسين فعالية أداء الإدارة الشاملة للمخاطر من خلال قيامها بمسؤولياتها عن تحديد وتقييم المخاطر والاستجابة لها لكي يتم إدارتها والتخفيف من حدة آثارها حتى تصبح في حدود المستويات المقبولة.

ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- قياس وتحديد مستوى جودة عملية المراجعة في الشركات محل الدراسة؟

٢- دراسة طبيعة العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة؟

٣- اختبار تأثير تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة؟

٤- اختبار العلاقة بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة؟

٥- تطوير إطار محاسبي لاختبار الدور الوسيط لمستوى جودة عملية المراجعة في العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSOومستوى الأداء المالي؟ وبعبارة أخرى، اختبار إلى أي مدى تزيد جودة عملية المراجعة من قوة العلاقة الموجبة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى الأداء المالي؟

٦- اختبار إلى أي مدى يختلف مستوى كفاءة الأداء المالي في الشركات محل الدراسة نتيجة التفاعل بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة؟

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

١- تقتصر الدراسة على الشركات المساهمة المصرية والمتداول أسهمها في بورصة الأوراق المالية المصرية.

٢- أن تكون من الشركات النشطة خلال فترة الدراسة.

٣- تقتصر الدراسة على الشركات المساهمة المصرية والتي لا يقل رأس المال المصدر لأي منها عن عشرة ملايين جنيه. هذا بالإضافة إلى استبعاد الشركات التي تنشر قوائمها المالية بالدولار.

٤- تناولت الدراسة المراجعة الداخلية على أساس المخاطر ولم تتطرق إلى المراجعة الخارجية إلا بالقدر الضروري.

٥- اقتصرت الدراسة على عينة من الفئات السبع الممثلة لعينة البحث نظراً لأنهم أكثر المهتمين بعملية المراجعة.

٦- لم تتطرق الدراسة إلى دراسة عملية المراجعة في البنوك أو شركات التأمين نظراً لطبيعتها الخاصة.

خطة البحث:

في ضوء طبيعة ومشكلة البحث، ولتحقيقاً لأهدافه فقد تم تقسيم البحث إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الإطار الفكري للبحث

المبحث الثاني: استقراء وتحليل الدراسات السابقة وصياغة الفروض ونموذج البحث

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية، وتشتمل على:

١- مجتمع وعينة الدراسة

٢- منهج وأسلوب البحث

٣- أسلوب جمع البيانات

٤- أساليب تحليل البيانات

٥- توصيف وقياس متغيرات البحث

٦- نتائج التحليل الإحصائي واختبارات فروض البحث

٧- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية

المبحث الأول: الإطار الفكري للبحث

أولاً: الإطار المفاهيمي لإدارة المخاطر

مع حدوث التقدم التكنولوجي تطورت العديد من الأحداث والمخاطر التي تواجهها المنشآت على اختلاف أنواعها. نتيجة لذلك بات من الضروري على المنشآت إدارة هذه المخاطر بشكل فعال لكي يمكنها البقاء والاستمرار في عالم الأعمال وتحقيق أهدافها المتمثلة في تعظيم وخلق قيمة لها. ويرى بعض المحاسبين أن تحسين الأداء للوحدات الاقتصادية يتم من خلال تحسين إدارة المخاطر، حيث ينبغي ألا ينظر إلى هذه المخاطر دائماً على أنها ذات طابع سلبي وإنما يمكن النظر إليها من منظور إيجابي باعتبارها مفتاحاً لقيادة أنشطة الوحدات الاقتصادية، لذا يجب أن يتم تقييم هذه المخاطر وبشكل منظم (Knutson,2013;Anderson and Eubanks,2015). في حين يرى معهد المراجعين الداخليين (IIA) Institute Of Internal Auditors إدارة المخاطر على أنها "هيكل متناسق من العمليات المستمرة على مستوى الوحدة الاقتصادية ككل

لتحديد وتقييم والتقرير عن الاستجابات والفرص والتهديدات التي تؤثر على إنجاز الأهداف" (مرابطي،٢٠١٣؛IIA,2012). وفي هذا السياق قامت لجنة COSO في عام ٢٠٠٤م بنشر المفاهيم الرئيسية للإطار المتكامل لإدارة مخاطر المشروع ERM والتي تشير إلى أن إدارة المخاطر تتعامل وبشكل رئيسي مع المخاطر والفرص التي تؤثر على خلق القيمة أو الحفاظ عليها وذلك من خلال وضع وتنفيذ استراتيجية تهدف إلى تحديد الأحداث المحتملة التي قد تؤثر على على الأداء لكي تكون ضمن المخاطر المقبولة بهدف دعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية ودعم كفاءة وفعالية استخدام الموارد وبالتالي تعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية(Dunning,2014; Bediako,2014).

وبالتالي فإن الهدف الرئيسي من إدارة المخاطر هو قياس المخاطر من أجل مراقبتها والتحكم فيها حتى يمكن تنفيذ استراتيجية الوحدة الاقتصادية وتحقيق الميزة التنافسية لها وقياس مدى كفاية رأس المال والقدرة على الوفاء بالالتزامات ودعم عملية اتخاذ القرارات.

هذا وتتطلب طبيعة العمل في الوحدات الاقتصادية تحديد وفهم الأنواع المختلفة من المخاطر التي تواجهها، وتقييم تلك المخاطر من حيث التكلفة والأثر والاحتمال لتطوير استجابات في حالة وقوع الخطر وذلك من خلال تحديد ومعالجة المخاطر بشكل استباقي وبالتالي تحسين الأداء وخلق القيمة لها. هذا ويشتمل الإطار العام لإدارة المخاطر على خطوات أربع هي:

١- اكتشاف والتعرف على المخاطر المحتملة التي قد تتعرض لها المنشأة والتي يمكن أن تهدد تحقيق أهدافها الاستراتيجية. ويتم ذلك من خلال ورش العمل والمقابلات الشخصية والاستبيانات.

٢- قياس وتحليل المخاطر ذات العلاقة بإنجاز الأهداف والمخاطر المرتبطة بالقرارات المالية والاستثمارية بغرض تحديد الأسلوب الأمثل لإدارة هذه المخاطر.

٣- وضع إجراءات وقائية مناسبة للحد من المخاطر والتأكد من أن كافة المخاطر قد تم الاستجابة لها وتوزيعها إلى المخاطر التي يجب تجنبها، والمخاطر التي يمكن تحميلها لأطراف أخرى، والمخاطر التي يجب التخفيف منها، والمخاطر المقبولة ومعايير قبولها(Fadun, 2013) .

٤- توفير نظام معلومات قادر على تحديد وقياس المخاطر ومراقبة التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها. وبالتالي على إدارة المخاطر بالمنشأة القيام بالمراجعة والمتابعة الدورية والمستمرة لهذه المخاطر وإجراءات التحكم فيها وبما يتوافق مع القوانين والمعايير المتبعة.

ثانياً، إطار COSO لإدارة المخاطر

تركز المنشآت على اختلاف أنواعها على كيفية إدارة المخاطر وليس تجنبها، فمن خلال إدارة المخاطر يتم فهم كافة العناصر أو العوامل التي يمكن أن تؤثر على المنشأة حيث تعتبر مواجهة المخاطر جزءاً أساسياً من المهام الإدارية في جميع المنشآت، نظراً لأن القرارات التي يتم اتخاذها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف الإدارة واستراتيجياتها. وفي عام ٢٠٠٤م قامت لجنة رعاية المنظمات التابعة للجنة تريدواى (COSO) The Committee of Sponsoring Organizations بتطوير إطار عمل للإدارة الشاملة للمخاطر على شكل مكعب ثلاثي الأبعاد تمثل فيه الأعمدة الرئيسية (أربعة أهداف بإضافة هدف الاستراتيجية) بعده الأول، في حين تمثل الصفوف الأفقية (ثمانية مكونات أو عناصر بإضافة ثلاث عناصر أو مكونات هي تحديد الأهداف، وتحديد الأحداث الإيجابية والسلبية التي قد تؤثر على قدرة المنشأة على تنفيذ الاستراتيجية وتحقيق الأهداف، وتطوير الاستجابة لتقييم المخاطر) البعد الثاني، أما البعد الثالث فيمثله المستويات التنظيمية المختلفة (Kegermann,et.al.,2008).

ولقد تم تطوير إطار COSO لكي يعكس العلاقة المباشرة بين الأهداف التي تسعى المنشأة إلى تحقيقها ومكونات أو عناصر إدارة المخاطر فيها والتي تمثل ما هو مطلوب لتحقيق هذه الأهداف. ويتم تصوير العلاقة في مصفوفة ثلاثية الأبعاد لكي تعكس العلاقة بين أربعة أهداف (أهداف إستراتيجية – أهداف تشغيلية – أهداف إعداد التقارير الموثوق بها والتي قد تحتوى على كل من البيانات المالية وغير المالية – أهداف الالتزام بالضوابط والقوانين ذات الصلة) وثمانية عناصر (البيئة الداخلية – وضع الأهداف – تحديد الحدث الداخلي والخارجي الذى قد يؤثر على على تحقيق المنشأة لأهدافها مع التمييز بين المخاطر والفرص – تقييم المخاطر – الاستجابة للمخاطر – أنشطة المراقبة والتي تتعلق بوضع السياسات والإجراءات وتنفيذها – المعلومات والاتصالات – المراقبة) وأربعة مستويات تنظيمية مختلفة هي (النظر إلى الكيان التنظيمي ككل من أعلى إلى أسفل ، والشركات التابعة، ووحدات الأعمال، والأقسام التنظيمية على مستوى الكيان التنظيمي كل)(Gamage,et.al. , 2014;Hardy,2010) .

والجدير بالذكر أن لجنة تريدواى COSO هي لجنة مكونة من خمس منظمات دولية مهنية مهمتها العناية بالمحاسبة والرقابة والمراجعة هي: المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) ، ومعهد المراجعين الداخليين (IIA) ، وجمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) ، ومعهد المحاسبين الإداريين (IMA) ، ومعهد المديرين التنفيذيين الماليين الدوليين (FEI). وتم تشكيل هذه اللجنة في عام ١٩٨٥م وكانت مهمتها الأساسية هي إعداد التقارير المالية عن الاحتيال المالي (Hardy,2010). ولقد صدر تقرير COSO الأول عام ١٩٨٧م ، حيث دعا الإدارة أن تقدم تقريراً عن فعالية نظم الرقابة الداخلية وشدد على العناصر الرئيسية التالية: وجود نظام فعال للرقابة الداخلية، بما في ذلك بيئة رقابية قوية، ومدونة للقواعد السلوك المهني، لجنة مختصة للمراجعة، إدارة قوية، وإدارة مخاطر المشروع (ERM) (Moeller,2007). وفى عام ١٩٩٢م أصدرت هذه اللجنة إطاراً للرقابة الداخلية لتقييم وتفعيل نظم الرقابة الداخلية. ويعتبر هذا الإطار ملائماً لإنجاز أهداف الوحدة الاقتصادية في ثلاث جوانب:

أ- الأهداف التشغيلية: وتتعلق بالاستخدام الكفء والفعال لجميع موارد المنشأة.

ب- أهداف التقارير المالية: ويتم توجيه هذه الأهداف نحو استخدام الإنتاج وتوثيقه بتقارير يتم رفعها إلى إدارة المنشأة.

ج- أهداف الالتزام: ويتم توجيهها لمتطلبات التزام المنشأة بالمتطلبات القانونية .

ويرتكز هذا الإطار على خمس مكونات مترابطة هي: بيئة الرقابة، تقييم المخاطر، أنشطة الرقابة، المعلومات والاتصالات، والمراقبة (http://auditandrisk.org.uk) . وفى عام ٢٠٠٢م قامت لجنة COSO بتوسيع مفهوم وعناصر الإطار المتكامل للرقابة الداخلية، وقامت بتقديم الإطار بشكل أشمل وهو إدارة مخاطر الشركة ككل (مخاطر الأعمال) وليس فقط مخاطر الرقابة الداخلية لها، وهذا يمكن المنشآت من تحسين إدارة المخاطر فيها. وبالتالي فإن إطار COSO للرقابة الداخلية يعتبر إطاراً فعالاً في تحقيق أهداف المنشأة التشغيلية والتقريرية والالتزام وبالتالي تحسين الكفاءة والفعالية والأداء والاستغلال الأمثل للموارد وتوثيق جميع العمليات التشغيلية من خلال تقارير يتم رفعها للإدارة العليا في المنشأة، هذا بالإضافة إلى تشجيع المنشأة على الالتزام بالقوانين والأنظمة الموضوعة. وفى عام ٢٠١٣م تم تطوير إطار COSO للرقابة الداخلية، ويحتوي هذا الإطار على ١٧ مبدأ تعتبر هامة في تقييم المنشأة لتصميم وتشغيل فعالية الضوابط وتحسين وتحديد الفرص المتاحة لإدارة المنهجية التنظيمية والتشغيلية (Burns and Herrygers, 2014) ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (١): مكونات ومبادئ نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO

م	المبدأ	عناصر الرقابة الداخلية
١	الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية	البيئة الرقابية
٢	مسئولية الإشراف	
٣	تأسيس هيكل وسلطة ومسئولية	
٤	التزام الاختصاص	
٥	فرض المساءلة	
٦	تحديد الأهداف المناسبة	تقييم المخاطر
٧	تحديد وتحليل المخاطر	
٨	تقييم المخاطر	
٩	تحديد وتحليل التغيرات الجوهرية	
١٠	اختيار وتطوير انشطة الرقابة	أنشطة الرقابة
١١	اختيار وتطوير الضوابط العامة على التكنولوجيا	
١٢	التطبيق من خلال السياسات والإجراءات	
١٣	استخدام المعلومات ذات العلاقة	المعلومات والاتصالات
١٤	التواصل خارجيا	
١٥	التواصل داخليا	
١٦	إجراء تقييمات مستمرة أو منفصلة	المراقبة
١٧	التقييم ومعالجة القصور	

المصدر: (Burns and Herrygers , 2014)

هذا وتوفر إدارة المخاطر نهجاً منظماً للقياس وتحديد أولويات المخاطر لكي يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عنها، حيث أن ممارسة المنشأة لإدارة المخاطر لا يمنع وقوع أو التعرض لهذه المخاطر ولكنه يقلل منها. ومن أهم الفوائد التي يمكن أن تحققها إدارة المخاطر للمنشأة ما يلي (Fadun, 2013):

١- حماية سمعة المنشأة وصورتها العامة أمام المنشآت المنافسة.

٢- تعزيز التحسين المستمر لعمليات المنشأة بما يضمن لها تحقيق الميزة التنافسية.

٣- تحسين قيمة المنشأة وثقة المساهمين فيها.

٤- تعزيز قدرة المنشأة على الاستعداد لمواجهة الظروف غير المتوقعة وبما يؤدى إلى الحفاظ على موارد المنشأة وممتلكاتها.

٥- الحد من التهديدات وتعظيم الفرص مما يؤدى إلى زيادة احتمال تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتكتيكية للمنشأة.

٦- حماية المجتمع والبيئة من الأضرار التي يمكن أن تنشأ عن حدوث هذه المخاطر.

ثالثاً: فعالية عمليات المراجعة في الإدارة الشاملة للمخاطر وفق إطار COSO

قامت العديد من المؤسسات المحاسبية الدولية خلال عقد التسعينات من القرن الماضي بتطوير منهجية المراجعة القائمة على أساس المخاطر، وتطورت الطريقة التي تتبعها المنشآت في المحافظة على الرقابة الداخلية، وأصبحت عملية المراجعة الداخلية عاملاً رئيساً من عوامل الرقابة والمساءلة. وبالتالي فإن المراجعة الداخلية تشكل أساساً مهماً في نظام الرقابة الداخلية باعتبارها

صمام الأمان في إدارة المخاطر. فالمراجعين الداخليين يعملون وفق منهجية جديدة تعتمد على تقييم منظم لعمليات المنشأة وتقاريرها المالية، هذا بالإضافة إلى تقييم المخاطر الداخلية والخارجية بشكل مستمر من خلال تحليل نقاط القوة والضعف في نظام الرقابة الداخلية للمنشأة والتهديدات والفرص التي تواجهها والتي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وبالتالي تحولت المراجعة الداخلية من الدور التقليدي (المراجعة المالية) إلى دور المراجعة الإدارية ثم منه إلى التركيز على إضافة قيمة للمنشأة متمثلة في تقييم المخاطر لمساعدة الإدارة في تحقيق أهدافها. فالعلاقة بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر مترابطة ومتفاعلة ويكمل كل منهما الآخر (جميل،٢٠١٤). لذا فإن للمراجعة الداخلية دور هام في عملية إدارة المخاطر من خلال تحليل وتقييم الطرق المستخدمة في تقدير حجم المخاطر واحتمال حدوثها، وهنا يبرز دور المراجعة الداخلية في اختبار فعالية نظام الرقابة الداخلية ودوره في التخفيف من المخاطر أو التخلص منها من خلال الرقابة المستمرة لعملية إدارة المخاطر ومدى تنفيذها بما يتناسب مع خطط واستراتيجيات وأهداف المنشأة (هجيرة،٢٠١٤).

ولقد أوضح معهد المراجعين الداخليين الأمريكي الدور الأساسي لنشاط المراجعة الداخلية فيما يتعلق بإدارة المخاطر من خلال تقديم تأكيدات موضوعية للإدارة العليا ومجلس إدارة المنشأة حول فعالية عملية إدارة المخاطر، ومن أهم هذه التأكيدات:

١- تقديم تأكيدات موضوعية بأن المخاطر التي تواجه أنشطة العمل الرئيسية تدار بشكل مناسب وصحيح.

٢- تقديم تأكيدات بأن إطار إدارة المخاطر والرقابة الداخلية يتم عمله بأكبر كفاءة وفعالية.

كما حدد المعهد أيضاً الإجراءات الرئيسية والإجراءات الوقائية التي ينبغي لعملية المراجعة الداخلية أن تمارسها في إدارة المخاطر، وكذلك الإجراءات التي ينبغي أن تتجنبها والتي تؤثر على استقلاليتها وخصوصيتها (IIA,2009)

وبالتالي يعتبر تقييم وتحسين عمليات إدارة المخاطر من المهام الأساسية التي تواجه مهنة المراجعة، حيث لم يعد لنظام الرقابة الداخلية وجوداً مستقلاً كما كان في الماضي القريب بل أصبحت جزءاً من إطار إدارة المخاطر (Austin,2012). فكلما كان نظام الرقابة الداخلية قوياً وفعالاً كان بالإمكان التقليل من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة. حيث أنه من الملاحظ أن دور المراجع الداخلي وذلك فيما يتعلق بتقييم وتحسين إدارة المخاطر ليس دوراً جديداً بشكل مطلق، فالمراجع الداخلي كان ومازال وسيظل يلعب الدور المحوري في مساعدة الإدارة في مواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها. وفي هذا الصدد يؤكد البعض على أن المراجع الداخلي ينظر إليه على أنه شريك رئيسي في عملية إدارة المخاطر من خلال مراجعة وتقييم مكونات ودعم تنفيذ وتطوير استراتيجية نظام إدارة المخاطر، ومدى قيام المسئولين عن النظام بأداء المهام والواجبات المطلوبة منهم، والإبلاغ عن أي قصور قد يحدث أثناء التنفيذ وتقديم التوصيات بإدخال التحسينات لكي يمكن تطوير وتفعيل وتعزيز النظام (Lansiluoto,et.al.,2016 ;Simmons,2013)، بغرض تقديم ضمانات بشأن حسن سير أداء إدارة المخاطر لكي تتحقق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة. وبالتالي أصبح نظام إدارة المخاطر تحدياً بالنسبة إلى المراجع الداخلي الذي يتطلب منه ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية لإعادة هندسة وظيفة المراجعة الداخلية بالشكل الذي يعزز مساهمتها في متابعة وتقييم وتحليل نظم إدارة المخاطر وأدوات الرقابة المرتبطة بها.

بالإضافة إلى ذلك فإن للجان المراجعة دور أساسي في دعم وتطوير نظام إدارة المخاطر من خلال قدرتها على متابعة ورقابة عمليات هذا النظام بما توفره إدارة المراجعة الداخلية من معلومات وتقارير تتعلق بتقييم كفاءة وفعالية أداء إدارة المخاطر ومدى

التزام المسئولين عنها بالمعايير والضوابط الموضوعة ومدى تحقيقهم للأهداف المنظومة، ومدى دقة ومصداقية المعلومات المقدمة عن إدارة المخاطر بالشكل الذى يدعم إمكانية الاعتماد عليها لتقييم الأداء ودعم ما يلزم اتخاذه من قرارات تتعلق بتفعالية أنشطة إدارة المخاطر في المنشأة (Al Shaer and Toms, 2017 ; Whitehouse,2013 A,B).

هذا وتقوم المراجعة الداخلية على أساس المخاطر بشكل متزامن مع مكونات الإدارة الشاملة للمخاطر ERM ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (٢): مراحل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO

مراحل عملية المراجعة	المراجعة على أساس المخاطر	إطار الإدارة الشاملة للمخاطر (ERM) وفق إطار COSO
فهم هيكل المنشأة والتخطيط لعملية المراجعة	إدخال بيانات عن المنشأة	بيئة الرقابة
	فهم أهداف المنشأة ونموذج العمل وحدود المخاطر	تحديد الهدف
	البيانات الأولية لعملية تحديد وتسجيل الخطر	تعريف الخطر
	تقييم تأثير المخاطر، وترتيب وتسجيل المخاطر	تقييم المخاطر
	سلوك الخطر في إطار ماتتطلبه عملية المخاطرة والبيانات الأساسية لتصميم بيئة مهنة المراجعة	سلوك الخطر
مراجعة الأداء	مراحل الاختبار	أنشطة الرقابة
تقارير عملية المراجعة	المعلومات والاتصالات من أجل الوظائف التي يؤديها النظام	المعلومات والاتصالات
	عملية الرقابة والمتابعة	المراقبة

المصدر: (Ayvaz and Pehlivanli,2010)

يلاحظ من الجدول السابق أن مكونات الإدارة الشاملة للمخاطر ERM تعمل بشكل متزامن مع المراجعة على أساس الخطر والتي تشمل مفهوم البيئة الرقابية المستهدفة، ومخاطر الأحداث المهمة، وتقييم الخطر وسلوك الخطر، في حين أن أنشطة الرقابة، وهي المكون السادس من مكونات إطار الإدارة الشاملة للمخاطر ERM وفق إطار COSO، تحدث بالتوازي مع تنفيذ أنشطة المراجعة أما المعلومات والاتصالات والمراقبة فهي تحدث بالتوازي مع عملية إعداد تقارير المراجعة. وبالتالي فإن مراحل إدارة المخاطر وفق إطار COSO تستند إلى تقييم نوعية المخاطر والتخطيط لمراجعتها في إطار استراتيجية شاملة تعمل على خلق قيمة لأعمال المراجعة.

هذا وتلعب عمليات المراجعة دوراً هاماً في إدارة المخاطر المختلفة التي تواجهها المنشآت على اختلاف أنواعها بسبب الأنشطة التي تؤديها أو تقوم بها أو بسبب البيئة التي تنشط فيها مما يستوجب التعامل مع هذه الأخطار بآلية مناسبة. وكان لصدور إطار COSO في عام ١٩٩٩م والتطوير الذي طرأ عليه في عام ٢٠٠٤م التأكيد على أن وظيفة المراجعة يمكن أن تلعب دوراً هاماً في إدارة مخاطر المنشأة من خلال تقديم النصح والمشورة للإدارة في مجال تقييم وإدارة المخاطر التي تتعرض لها المنشأة، ويكون ذلك من خلال قيامها بما يلي:

١- تقديم الخدمات الاستشارية والاقتراحات لإدارة المنشأة من أجل رسم السياسة العامة للإدارة الشاملة للمخاطر.

٢- التأكد من أن السياسة العامة لإدارة المخاطر والتي تنتهجها المنشأة تسير في نسق الأنظمة والإجراءات الواردة في سياق هذه السياسة.

٣- تقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة رصد والتعرف على المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة وسرعة الإبلاغ عنها والعمل على معالجتها.

٤- تحديد نقاط الضعف والانحرافات التي تحدث في الإدارة الشاملة للمخاطر لتقييم فعاليتها من خلال إعداد التقارير المتعلقة بهذا الشأن.

وبالتالي فالعلاقة بين عمليات المراجعة وإدارة المخاطر هي علاقة وطيدة حيث تعد المراجعة أحد الأدوات التي تستخدمها المنشأة من أجل تقوية وتحسين الطرق التي تدير بها المخاطر التي تتعرض لها. ومن أهم المخاطر التي تتولى عمليات المراجعة تقييمها وإدارتها عدم دقة المعلومات المالية والتشغيلية، والاستخدام غير الاقتصادي وغير الكفء للموارد، والفشل في إتباع السياسات والخطط والإجراءات والقوانين، والفشل في تحقيق الأهداف الموضوعة، وضياع الأصول. ومما لا شك فيه أن دور المراجع الداخلي في مواجهة الأخطار السابقة تعتبر صمام الأمان أمام تلافي حالات الفشل المالي خاصة إذا كانت هذه المخاطر قد نشأت بشكل متعمد.

وأخيراً تجدر الإشارة هنا إلى أن الأدبيات الحديثة في مجال المراجعة الداخلية تركز على أن إدارة المخاطر تدخل في نطاق عمل المراجعة الداخلية، حيث يشارك المراجع الداخلي في هذه العملية ويخرط فيها. فلكل منشأة نظام رقابي داخلي يعمل على إدارة المخاطر بصورة منظمة، ومراجعة داخلية مستقلة لمراقبة المخاطر التي قد تتعرض لها المنشأة.

وجدير التنويه هنا إلى أن منهجية المراجعة الداخلية التقليدية تهدف إلى تقديم تأكيدات بأن أدوات الرقابة الداخلية تعمل بشكل مناسب وذلك من خلال تقديم توصيات لمجلس الإدارة تتعلق بكفاءة عمل أدوات الرقابة الداخلية وعن تطبيقها وعن إدارة الخطر. في حين توضح منهجية المراجعة الداخلية على أساس الخطر أن الإدارة هي المسؤولة عن تصميم وتطوير وتنفيذ أدوات الرقابة والاستجابات اللازمة والمناسبة للمخاطر التي تواجه المنشأة وأن الإدارة هي المسؤولة عن إدارة المخاطر. بينما يتعلق دور المراجعة الداخلية الرئيسي في تقديم تأكيدات إلى إدارة المنشأة عن مدى فعالية الإدارة الشاملة للمخاطر بالمنشأة، ويشير (Zarkasyi,2006) إلى أن هناك اختلافا بين مدخل المراجعة الداخلية التقليدي ومدخل المراجعة على أساس الخطر من حيث هيكل الرقابة الداخلية. فالتعريف الذي أصدرته لجنة رعاية المنظمات COSO يعرف الرقابة الداخلية على أنها: "عملية تنفذ من قبل مجلس إدارة المنظمة والمديرين وأفراد آخرين، تصمم لتقديم تأكيدات معقولة ومناسبة وذلك فيما يتعلق بتحقيق أهداف المنظمة والمتمثلة في مدى فعالية وكفاءة العمليات التشغيلية، ومدى إمكانية الاعتماد على التقرير المالي ومدى الالتزام بالقوانين والتشريعات المناسبة". ويلاحظ من هذا التعريف أنه قد وسع من الدور التقليدي للمراجعة الداخلية والتي كانت تقتصر على الأنشطة الرقابية مثل الإجراءات والسياسات والتحقق والتسويات لكي تشتمل على أربعة مكونات إضافية هي(Everson , et.al. , 2018):

أ- بيئة رقابية: وهي الأساس الذي تعتمد عليه المنشأة في التأثير في سلوكيات العاملين فيها مثل التكامل والقيم الأخلاقية وفلسفة الإدارة.

ب- تقدير الخطر: وتشتمل على تحديد وتحليل المخاطر التي قد تعوق تحقيق أهداف المنشأة وتحديد كيفية إدارة كل نوع منها.

ج- أنشطة رقابية: وتتمثل في السياسات والإجراءات والعمليات التي تساعد على تنفيذ توجيهات الإدارة.

د- الاتصال والمعلومات: وتتعلق بالاتصال فيما بين الأطراف الداخلية لبعضها البعض، وبينها وبين الأطراف الخارجية.

هـ- المتابعة: وتتعلق بتقدير مدى جودة نظم الرقابة الداخلية.

هذا ويرى (Zarkasyi,2006) أنه عند التحول من المدخل التقليدي إلى مدخل المراجعة الداخلية على أساس الخطر فإن ذلك يعني التحول من الدورية إلى الاستمرارية، ومن السلبية إلى الإيجابية، ومن رد الفعل إلى المبادرة، ومن الاعتماد على التكلفة إلى إضافة القيمة، ومن التركيز على الالتزام إلى التركيز على المخاطر، ومن الآلية إلى التقدير والحكم الشخصي. وبالتالي سوف يتحول دور المراجع الداخلي من دور المراجعة والفحص إلى دور المفكر، وأن ذلك يستلزم وجود تقييم مستمر للمخاطر مع دعم مهارات المراجعين الداخليين، وأن يعمل المراجع بشكل ديناميكي لكي يواجه أي تغيرات يكون من شأنها تحقيق المصداقية في نظم الرقابة الداخلية.

رابعاً: المراجعة على أساس المخاطر ومستوى جودة المراجعة

تعتبر عملية تحديد جودة المراجعة من الأمور الصعبة وذلك لاختلاف طبيعتها وتعدد المستفيدين منها، إلا أن جودة المراجعة تعد مطلباً أساسياً لكافة المستفيدين من مهنة المراجعة، وذلك للأسباب التالية(Scott and pitman,2015) :

١- لكي يضفي المراجع أكبر مصداقية ممكنة على التقارير التي يعدها ويقدمها للإدارة فإنه يقوم بتنفيذ عملية المراجعة بأكبر جودة ممكنة.

٢- رغبة إدارة المنشأة في إضفاء الثقة على قوائمها المالية فإن الأمر يتطلب أداء عملية المراجعة بأعلى جودة ممكنة.

٣- إن جودة عملية المراجعة تضمن وفاء مهنة المراجعة بمسئولياتها تجاه الأطراف المعنية.

٤- اتجاه كل من المراجعين والعملاء إلى جودة عملية المراجعة كعامل ترجيحي للتمييز بين مكاتب المراجعة المختلفة.

ونظراً لأهمية الحاجة إلى تحسين مستوى جودة المراجعة فقد أصبحت الأبحاث والدراسات في مجال جودة المراجعة تمثل أهم القضايا المطروحة على الصعيدين الأكاديمي والتطبيقي (Krishnan,2013). هذا وتواجه مهنة المراجعة حالياً مزيداً من الضغوط والانتقادات من العديد من الأطراف بغرض تقييم مستوى جودة المراجعة، حيث لم توجد أساليب موضوعية يتم من خلالها تقييم مستوى هذه الجودة هذا بالإضافة إلى أن وجهات النظر والآراء قد تعددت حول مفهوم جودة عملية المراجعة وبالتالي عدم وجود تعريف متفق عليه (Bing,et.al. , 2014; Kim,et.al. ,2013) .

هذا ويمكن أن تختلف جودة أداء عملية المراجعة كوسيلة رقابية، حيث تصف جودة المراجعة قدرتها على اكتشاف والتقرير عن الأخطاء الجوهرية في القوائم المالية والحد من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمساهمين، ومن ثم حماية مصالح المساهمين. ويرتبط مستوى جودة المراجعة بمستوى جودة المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية(Hunton and Rose,2010) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات بأن منهج المراجعة على أساس المخاطر له القدرة على إجراء اختبارات مركزة على مستوى نظام الرقابة الداخلية، باستخدام إجراءات تحليلية عالية الدقة، بدلاً من إجراء اختبارات تفصيلية على نطاق واسع، حيث يتم التركيز على المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة والتي تتسبب في عدم تحقيقها للأهداف بدلاً من التركيز على مخاطر البيانات فقط (Kachelmeier , et.al. , 2014 ; Jim,2016).

المبحث الثاني: استقراء وتحليل الدراسات السابقة وصياغة الفروض ونموذج البحث

• استقراء وتحليل الدراسات السابقة:

تناول الأدب المحاسبي العديد من الدراسات المرتبطة بمدخل المراجعة على أساس المخاطر وإجراءات تنفيذ عملية المراجعة وفقاً لهذا المدخل ومدى تأثير هذا المدخل على مستوى جودة عملية المراجعة بما يدعم قدرة مهنة المراجعة على تعزيز الثقة لدى المستفيدين من خدماتها وبما يعزز مستوى الأداء المالي للمنشآت. فلقد تناولت دراسة (Knechel , 2007) تحليل أهم الدوافع وراء انتقال وتحول المراجعة من المنهج التقليدي إلى تبنى مدخل المراجعة على أساس المخاطر في ظل تعقد النظم المحاسبية وزيادة حجم المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشآت. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أهمية تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر كمرحلة تتم على إجراءات المراجعة التقليدية تتطلبها مقتضيات العصر، كما أن الفشل الذي لحق بنتائج تطبيق حوكمة الشركات يزيد من أهمية تبنى مدخل المراجعة على أساس المخاطر. إلا أن دراسة (Robson , et.al. , 2007) استهدفت بالتحليل التغيرات المنهجية في هيكل عملية المراجعة نتيجة للتغيرات التقنية ومدى إمكانية تبنى مدخل المراجعة على أساس المخاطر في تنفيذ عملية المراجعة، وتضمنت عينة الدراسة مجموعة من الأبحاث المهتمة بتطوير مهنة المراجعة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أهمية تبنى المنشآت مدخل المراجعة على أساس المخاطر لما يتميز به من تنفيذ عملية تقييم ليس فقط للحسابات والمراجعة المالية بل يمتد الأمر إلى تقييم أداء الشركات، كذلك توصلت هذه الدراسة إلى أن تبنى مدخل المراجعة على أساس المخاطر يزيد من مستوى جودة عملية المراجعة.

كما استهدفت دراسة (Abdullatif and Al-Khadash , 2010) الحصول على دليل من واقع بيئة الأعمال الأردنية لمدى ملاءمة تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر في مكاتب المراجعة بالمملكة الأردنية الهاشمية وتأثير ذلك على مستوى جودة المراجعة. ولقد أشارت النتائج إلى أن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر سوف يترتب عليه زيادة حجم الاختبارات الجوهرية نتيجة ضعف مستوى جودة النظم المحاسبية ونظم الرقابة الداخلية المرتبطة بها.

ولقد تناولت دراسة (علي وآخرون، ٢٠١٨) بالدراسة والتحليل تقويم مخاطر الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية وفق إطار COSO بهدف محاولة تطوير دور الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية في إدارة المخاطر، ويتحقق ذلك من خلال تحديد دور الرقابة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في الوحدات الحكومية من أجل رفع كفاءة القطاعات الحكومية وتطوير أدائها فة ظل تطبيق مكونات COSO. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن المخاطر تعد من أهم التحديات التي تواجهها الوحدات الحكومية وتعمل على مواجهتها والتصدي لها وتجب حدوثها مستقبلاً، ويعتمد النظام السليم للرقابة الداخلية على التقييم المستمر والمنظم لطبيعة المخاطر التي تتعرض لها الوحدات الحكومية، وبالتالي ينبغي تفعيل دور الرقابة الداخلية في القطاعات الحكومية لإدارة المخاطر وفق إطار COSO لما له من أثر إيجابي في إضافة قيمة وتحسين فعالية العمليات وتحقيق أهداف الرقابة الداخلية.

كما تناولت دراسة (de Zwaan , et.al. , 2011; Odoyo , et.al. , 2014) تحليل أثر المشاركة من قبل مراجعي الحسابات الداخليين في مجال الإدارة الشاملة للمخاطرERM ومدى استعدادهم للإبلاغ عن أي قصور في إجراءات إدارة المخاطر. وأوضحت النتائج أن هناك مشاركة عالية واستعداد قوى لدى المراجعين الداخليين للانخراط داخل العمل في مجال

الإدارة الشاملة للمخاطر. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تهيئة بيئة العمل من أجل الالتزام والدعم للمراجعة الداخلية لأداء مهامها بفاعلية لإعطاء ضمانات بأن المخاطر التنظيمية تدار بشكل فعال.

ولقد أكدت ذلك دراسة (O'Reilly and Mawn , 2011) حيث أشارت نتائجها إلى أن معظم الشركات سوف تحتاج إلى تفعيل استثماراتهم في الرقابة العالية والامتثال التنظيمي لكي يمكن تطوير استراتيجيات جديدة لإدارة المخاطر يمكن أن تؤثر على الأهداف الاستراتيجية وذلك من خلال قيام المراجع الداخلي بدور رئيسي في نظام الإدارة الشاملة للمخاطر.

كما ذكرت دراسة (Pwc's , 2012) أن الشركات التي لديها نظام جيد للإدارة الشاملة للمخاطر تتجاوز فيها مهام المراجعة الداخلية دورها التقليدي لتوفير ضمانات أكثر من الضوابط المالية وتقيام المراجع الداخلي بمشاركة نشطة للانتقال من دور رد الفعل إلى تبني استراتيجية استباقية لإدارة المخاطر.

كما هدفت دراسة (سعود والمحجوب، ٢٠١٧) إلى التعرف على إمكانية تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر في المصارف التجارية العاملة في البيئة الليبية من وجهة نظر العاملين بإدارات وأقسام المراجعة الداخلية. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق المراجعة الداخلية وفقاً لمدخل إدارة المخاطر وذلك في المصارف التجارية الليبية، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بوظيفة المراجعة الداخلية في إطار المفاهيم الحديثة لها وبما يساير التطورات التي تحدث في مجال مهنة المراجعة.

ولقد أكدت دراسة (Boyle and Boyle , 2013) التأثير الجوهري لأنشطة المراجعة الداخلية على فعالية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر مما يتطلب مشاركتها الفعالة في وظيفة التخطيط الاستراتيجي على مستوى المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى أنه من المتوقع زيادة هذا التأثير خلال الخمس سنوات المقبلة مما يؤدي إلى تبني أنشطة متطورة لإدارة المخاطر.

كما هدفت دراسة (Ismail,20،0) إلى تكوين إطار شامل لمفهوم إدارة المخاطر وتوضيح الدور الذي يمارسه المراجع الداخلي في إدارة المخاطر. ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين شكل الملكية وبين جودة عملية المراجعة على أساس المخاطر. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن المراجعين الداخليين يرون أنفسهم قادرين على ممارسة دور كبير في عملية مراجعة إدارة المخاطر.

كما أوضحت ورقة العمل (Institute Of Internal Auditors,2011) التي تم إصدارها من لجنة دعم المنظمات COSO وكان الهدف منها هو مساعدة المدير التنفيذي لقسم المراجعة الداخلية في المنشأة على الاستجابة والتعامل مع إدارة المخاطر وبيان دور المراجع الداخلي في تفعيل أداء إدارة المخاطر من خلال تحليل الدور الواجب القيام به والوسائل المستخدمة لتفعيل أداء إدارة المخاطر. وأظهرت النتائج أن هناك دوراً هاماً للمراجعين الداخليين في إدارة المخاطر ووجود فهماً سليماً لمفهوم إدارة المخاطر من قبل إدارة المنشأة يساعد المراجعين الداخليين في وضع خطة المراجعة القائمة على أساس المخاطر. كما أظهرت النتائج أيضاً أن المراجعين الداخليين يقومون بتقديم التوصيات والاستشارات بشأن تطوير إدارة المخاطر في المنشآت. كما تناولت دراسة (مشتهى، ٢٠١٥) بالدراسة والتحليل تقييم مدى انسجام أنظمة الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة الفلسطينية مع إطار COSO وأثر ذلك على أداء الشركة وقيمتها. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انسجاما كبيراً بينهما.

كما هدفت دراسة (جميل، ٢٠١٤) إلى ربط أهداف الرقابة الشاملة للمخاطر بأهداف الوحدة الاقتصادية وتطبيق المفاهيم الحديثة للرقابة الداخلية وفق إطار COSO لإدارة المخاطر. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إدارة المخاطر وفق

إطار COSO يعمل على منع وقوع الخطر واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجته وأن ذلك يحقق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية.

ولقد هدفت دراسة (فلاح، ٢٠١٧) إلى تطبيق المفاهيم الحديثة للرقابة الداخلية وفق إطار COSO لإدارة المخاطر. وخلصت الدراسة على أن الإطار الحديث للرقابة الداخلية يعتبر آلية عمل نحو استباق الحدث لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية من خلال التركيز على منع حدوث المخاطر قبل وقوعها وكذلك إشراك قسم إدارة المخاطر والمراجعة الداخلية في صياغة الأهداف التشغيلية والاستراتيجية.

ولقد أوضحت دراسة (Fedum,2013) أن تطبيق وفهم الفوائد المترتبة على اعتماد الإدارة الشاملة للمخاطر ERM ومدى مناسبتها للاستخدام في نيجيريا يتطلب الثقة والدعم من مجلس الإدارة من أجل إحداث التأثير الإيجابي والتخطيط للتطبيق والاحتمالات اللازمة للتنبؤ بالمخاطر والإجراءات اللازمة لمواجهتها. ولقد أكدت دراسة (Kemp,2013; Saeidi,2013) ذلك حيث أثبتت النتائج أن الشركات التي تمتلك برنامج للإدارة الشاملة للمخاطر ويوجد لديها نظام لبناء الثقة التنظيمية تكون أقل عرضة لوجود ضعف في نظام الرقابة الداخلية بها على التقارير المالية التي يتم إعدادها وتجهيزها للعرض على الجهات المعنية، وأن الثقة هي أحد الوسائل التي تعزز الإدارة الشاملة للمخاطر.

ولقد تناولت دراسة (سمرة،٢٠١١) تقييم دور المراجعة الداخلية بالشركات المصرية وذلك فيما يتعلق بتقييم إدارة المخاطر. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عدم وجود التزام بممارسات المراجعة الداخلية على أساس المخاطر. في حين سعت دراسة (تومي «وبوخازي، ٢٠١٨) إلى إبراز مساهمة وظيفة المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحسين عمليات إدارة المخاطر لغرض تفعيل الحوكمة. وخلصت الدراسة إلى أن وظيفة المراجعة الداخلية تؤدي دوراً جوهرياً كآلية لتفعيل الحوكمة، كما أنها تؤدي دوراً هاماً من خلال تقييم نظام الرقابة الداخلية والمساهمة في إدارة المخاطر وذلك عن طريق إعطاء تأكيدات بأن مخاطر العمل الرئيسية تدار بشكل جيد وأن إجراءات نظام الرقابة الداخلية كافية وفعالة.

ولقد هدفت دراسة (المدهون،٢٠١١) إلى دراسة وتحليل دور المراجع الداخلي في تفعيل إدارة المخاطر في المؤسسات المالية. وكان من أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة وجود وعي وإدراك تام لدى المراجع الداخلي لأهمية وجود نظام محكم لأعمال المراجعة الداخلية من أجل مراقبة إدارة المخاطر، وأن دوره يقتصر فقط على تقديم التوصيات والاستشارات بشأن المخاطر وليس تحديد وإدارة المخاطر وأهمية التنسيق الكامل بين المراجعة الداخلية والإدارة الشاملة للمخاطر. في حين هدفت دراسة (البحيرص،٢٠١١) إلى دراسة وتحليل مدى مساهمة وظيفة المراجعة الداخلية وفعاليتها في إدارة المخاطر في المصارف السورية العامة والخاصة. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن نظام المراجعة الداخلية يقدم خدمات تأكيدية واستشارية مختلفة للإدارة العليا ومجلس الإدارة فيما يتعلق بعملية إدارة المخاطر، وأن نشاط المراجعة الداخلية يساهم بفعالية في الإدارة الشاملة للمخاطر. وقد أكدت نتائج دراسة (رضوان، ٢٠١٢) ذلك حيث تبين من نتائج هذه الدراسة أن هناك تعاوناً تاماً بين قسم المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر في مجال تبادل المعلومات، وأن أنشطة المراجعة الداخلية تسهم في تقويم أنظمة الرقابة الداخلية وتحسينها.

كما هدفت دراسة (البطوش، ٢٠١٥) إلى دراسة دور لجان المراجعة في تحسين كفاءة عملية المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر بشركات الكهرباء بالمملكة الأردنية الهاشمية. وخلصت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين كفاءة عملية المراجعة الداخلية

وبين قدرة شركات الكهرباء الأردنية على إدارة المخاطر، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور لجان المراجعة وبين تحسين كفاءة أنشطة المراجعة الداخلية.

وهدفت دراسة (لطن،٢٠١٦) إلى تقييم فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة غياب اللوائح المنظمة لأداء أنشطة المراجعة الداخلية للقيام بدورها في تقويم إدارة المخاطر في القطاعات الحكومية في قطاع غزة، هذا بالإضافة إلى غياب الدور الفاعل للمراجعة الداخلية في مراجعة التقنيات المستخدمة في تحديد المخاطر.

كما هدفت دراسة (السيد،٢٠١٥) إلى أي مدى تطبق مكاتب المراجعة مدخل المراجعة على أساس المخاطر ونشير نتائج هذه الدراسة إلى أن قيام مكاتب المراجعة بتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر يؤدى إلى تخفيض المخاطر التي تتعرض لها المنشأة وهذا يؤدى إلى تحسين مستوى جودة عملية المراجعة مما يؤدى إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية وتقليل أخطاء التقارير ويؤدى إلى تحسين أداء الشركات وهذا يؤدى إلى موثوقية البيانات ودرجة الاعتماد على التقارير المالية من قبل مستخدميها. ولقد أكدت هذه النتائج دراسة (الشافعي، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على جودة المراجعة الداخلية والعوامل المؤثرة في تلك الجودة. وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك تغيراً جوهرياً في دور وهدف المراجعة الداخلية من الدور التقليدي للرقابة المالية والمحاسبية إلى رقابة الأداء وإدارة المخاطر والعمل كجهة استشارية تفيد الإدارة في تقييم المخاطر وتحديد أوجه الضعف والقصور في أنظمة الرقابة الداخلية وتسهيل تنفيذ الإدارة الشاملة للمخاطر في المشروعات. كما خلصت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى وجود عدد من العوامل التي تدعم جودة المراجعة من أهمها دعم الإدارة العليا لأنشطة المراجعة الداخلية وتهيئة المناخ المناسب من الثقة التنظيمية لممارسة هذه الأنشطة.

ولقد وجدت دراسة (Rainer , et.al. , 2014) أن جودة المراجعة الداخلية تعتمد على عدد من العوامل أهمها: دعم الإدارة العليا لعملية المراجعة الداخلية وتهيئة المناخ المناسب من الثقة التنظيمية لممارسة أنشطة المراجعة ، واستخدام المراجعين الداخليين لتكنولوجيا المعلومات وتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر. وفي المقابل يرى (Djati and Payamata, 2013) أن فعالية أنشطة المراجعة الداخلية تقاس من خلال التخطيط والتنفيذ الجيد لتقارير المراجعة الداخلية ويؤدى ذلك إلى التأثير الإيجابي على درجة الرضا من الجهة التي تعمل بها المراجعة الداخلية، وتحقيق قيمة مضافة للمنشأة والتقليل من المخاطر التشغيلية إلى أدنى مستوى ممكن.

ولقد هدفت دراسة (بوحوية، ٢٠١٦) إلى البحث في التعرف على الآليات اللازمة لتفعيل وتحسين دور المراجعة الداخلية من أجل تحسين الأداء المالي للمؤسسات العامة الليبية. وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن إدارة المخاطر تعتبر عنصراً أساسيا من استراتيجيات منشآت الأعمال وأن المراجعة الداخلية الفعالة تساعد على تحقيق الإدارة الفعالة للمخاطر، وأن اتباع مدخل المراجعة على أساس المخاطر يؤدى إلى انتقال أنشطة المراجعة إلى مستوى استراتيجي مضيفاً للقيمة، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر يؤدى إلى تحسين مستوى الأداء المالي للمؤسسات العامة الليبية. كما هدفت دراسة (نولان ٢٠١٦) ، إلى دراسة وتحليل أثر المراجعة الداخلية على أساس المخاطر في تحسين الأداء المالي في المنشآت العامة ، وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن مدخل المراجعة على أساس المخاطر يعتبر من أفضل

الطرق لتحسين الأداء المالي والإداري، وبالرغم من ذلك فإن مدخل إدارة المخاطر كنموذج إداري لم يجد حظه في التطبيق في معظم أجهزة الدولة.

باستقراء الدراسات السابقة في مجال البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- حاولت بعض الدراسات السابقة بيان دور المراجعة الداخلية في الإدارة الشاملة للمخاطر، وخلصت جميعها إلى أن أنشطة المراجعة الداخلية تلعب دوراً فعالاً في إدارة المخاطر. وبالتالي ينبغي على المنشآت ضرورة تبنى آلية جديدة لتفعيل عملية المراجعة ترتكز على تحليل المخاطر، حيث أن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر له تأثير إيجابي وجوهري على تحسين فعالية أداء المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر وبالتالي تحسين مستوى جودة المراجعة مما ينعكس على تحسين مستوى الأداء المالي.

٢- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة الاهتمام من جانب الإدارة العليا ومجلس الإدارة بتنمية وتطوير معرفة إدارة المراجعة الداخلية بالأساليب الإدارية الحديثة وخلق مناخ من الثقة التنظيمية لتعظيم دور أنشطة المراجعة الداخلية في المساهمة الفعالة والإيجابية في الإدارة الشاملة للمخاطر.

٣- أكدت بعض الدراسات على ضرورة سعي المراجعين الداخليين نحو إضافة قيمة للمنظمات التي يعملون فيها وذلك من خلال الاعتماد على إطار عمل الإدارة الشاملة للمخاطر والتي تم اقتراحه من قبل لجنة رعاية المنظمات COSO وأن المراجعة الداخلية لها دور فعال في متابعة الإدارة الشاملة للمخاطر وتقديم التأكيدات للإدارة ومجلس الإدارة عن فعالية إدارة المخاطر بالمنشأة.

٤- تناولت بعض الدراسات السابقة موضوعات مختلفة بإدارة المخاطر، حيث تناول بعضها فاعلية نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO ، وتناول البعض الأخر دور المراجع الداخلي في تفعيل الإدارة الشاملة للمخاطر، وكان هناك تبايناً وفقاً للبيئة التي أجريت فيها الدراسة.

ومن خلال استعراض وتقييم أهم الدراسات السابقة ونتائجها يمكن أن نخلص إلى النتائج الهامة التالية:

الأولى : على الرغم من تعدد الدراسات السابقة في مجال الدراسة ،إلا أنه قد لوحظ أن المتغيرات الثلاثة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO – مستوى جودة المراجعة – مستوى الأداء المالي) قد تم دراستها بصورة متفرقة ، في حين لا توجد دراسة واحدة اهتمت بتناول هذه المتغيرات ودراستها معاً ، ولم تتطرق بشكل مباشر إلى دراسة أثر استخدام وتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على الأداء المالي من خلال زيادة مستوى جودة أنشطة المراجعة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الجهود البحثية حول هذا الموضوع بغرض ترسيخ المفاهيم والأسس والأساليب والمقومات البنائية لإطار منهجي متكامل يبرز العلاقات الارتباطية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO و مستوى الأداء المالي من خلال زيادة مستوى جودة المراجعة، وهو ما يبرر أهمية إجراء هذا البحث

الثانية: أن كافة الجهود البحثية السابقة رغم أهميتها ومساهماتها الجزئية في تطوير تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO، إلا أنها اعتمدت على مداخل فرعية، فهي تفتقر إلى النظرة التكاملية ومقومات المنهج الشامل من المنظور الاستراتيجي وأيضاً دراسة وتحليل وتطوير الممارسات المحاسبية التي تنتج عن ذلك المنهج والتي تؤدى إلى تحسين مستوى الأداء المالي وبما يحقق تطلعات المساهمين وبما سينعكس على قراراتهم الاستثمارية.

ومما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه دمج بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر ومستوى جودة المراجعة ومستوى الأداء المالي وذلك لتقديم إطار مقترح يعزز قدرة المنشآت على تفعيل أنشطة المراجعة الداخلية على أساس المخاطر وفق أحدث الأطر الدولية المعمول بها في هذا الشأن والتي قدمتها لجنة رعاية المنظمات COSO ، الأمر الذى يؤدى إلى تطوير وتحسين فعالية أنشطة المراجعة والوصول إلى نتائج جيدة تسهم في الإدارة الشاملة للمخاطر بكفاءة وفعالية وبما يؤدى إلى إضافة قيمة للمنشآت وتحسين عملياتها وأدائها المالي ومساعدتها في تحقيق أهدافها بأسلوب منهجي منظم.

وبالتالي، لا يعد عرض وتحليل الدراسات السابقة هدفاً في حد ذاته، وانما هو وسيلة للربط وتحقيق التوافق بين الجانب النظري والجانب العملي. وتجدر الإشارة إلى أن تحليل الدراسات السابقة يحقق هدفين رئيسيين هما:

الهدف الأول: تحديد المتغيرات والعلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهها ونوعها من خلال اختبار مجموعة من الفروض.

الهدف الثاني: تحديد الفجوة أو الفجوات البحثية التي يمكن استخلاصها من الدراسات السابقة.

وارتباطاً بالمشكلة البحثية الحالية وعلاقتها بهدفي تناول الدراسات السابقة، ترى الباحثة أن متغيرات المشكلة البحثية الحالية تمثلت في ثلاثة متغيرات هي:

المتغير الأول: يتمثل في المتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO).

المتغير الثاني: يتمثل في المتغير الوسيط (مستوى جودة عملية المراجعة).

المتغير الثالث: يتمثل في المتغيرات التابعة (مستوى الأداء المالي).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الأسئلة التالية:

١- هل هناك تأثير مباشر موجب للمتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO). على المتغير الوسيط ((مستوى جودة عملية المراجعة)؟

٢- هل هناك تأثير مباشر موجب لمدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى الأداء المالي؟

٣- هل هناك تأثير غير مباشر موجب للمتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) على مستوى الأداء المالي من خلال متغير وسيط هو مستوى جودة عملية المراجعة؟

٤- هل هناك تأثير مباشر موجب لاستخدام/ تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى الأداء المالي؟

فروض البحث:

في ضوء أهمية ومشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه فإن الدراسة الحالية تقوم على اختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعه على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة".

الفرض الثاني: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي".

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي".

الفرض الرابع: "جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى كفاءة الأداء المالي كمتغير تابع".

الطرق لتحسين الأداء المالي والإداري، وبالرغم من ذلك فإن مدخل إدارة المخاطر كنموذج إداري لم يجد حظه في التطبيق في معظم أجهزة الدولة.

باستقراء الدراسات السابقة في مجال البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- حاولت بعض الدراسات السابقة بيان دور المراجعة الداخلية في الإدارة الشاملة للمخاطر، وخلصت جميعها إلى أن أنشطة المراجعة الداخلية تلعب دوراً فعالاً في إدارة المخاطر. وبالتالي ينبغي على المنشآت ضرورة تبنى آلية جديدة لتفعيل عملية المراجعة ترتكز على تحليل المخاطر، حيث أن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر له تأثير إيجابي وجوهري على تحسين فعالية أداء المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر وبالتالي تحسين مستوى جودة المراجعة مما ينعكس على تحسين مستوى الأداء المالي.

٢- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة الاهتمام من جانب الإدارة العليا ومجلس الإدارة بتنمية وتطوير معرفة إدارة المراجعة الداخلية بالأساليب الإدارية الحديثة وخلق مناخ من الثقة التنظيمية لتعظيم دور أنشطة المراجعة الداخلية في المساهمة الفعالة والإيجابية في الإدارة الشاملة للمخاطر.

٣- أكدت بعض الدراسات على ضرورة سعى المراجعين الداخليين نحو إضافة قيمة للمنظمات التي يعملون فيها وذلك من خلال الاعتماد على إطار عمل الإدارة الشاملة للمخاطر والتي تم اقتراحه من قبل لجنة رعاية المنظمات COSO وأن المراجعة الداخلية لها دور فعال في متابعة الإدارة الشاملة للمخاطر وتقديم التأكيدات للإدارة ومجلس الإدارة عن فعالية إدارة المخاطر بالمنشأة.

٤- تناولت بعض الدراسات السابقة موضوعات مختلفة بإدارة المخاطر، حيث تناول بعضها فاعلية نظام الرقابة الداخلية وفق إطار COSO ، وتناول البعض الأخر دور المراجع الداخلي في تفعيل الإدارة الشاملة للمخاطر، وكان هناك تبايناً وفقاً للبيئة التي أجريت فيها الدراسة.

ومن خلال استعراض وتقييم أهم الدراسات السابقة ونتائجها يمكن أن نخلص إلى النتائج الهامة التالية:

الأولى : على الرغم من تعدد الدراسات السابقة في مجال الدراسة ،إلا أنه قد لوحظ أن المتغيرات الثلاثة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO – مستوى جودة المراجعة – مستوى الأداء المالي) قد تم دراستها بصورة متفرقة ، في حين لا توجد دراسة واحدة اهتمت بتناول هذه المتغيرات ودراستها معاً ، ولم تتطرق بشكل مباشر إلى دراسة أثر استخدام وتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على الأداء المالي من خلال زيادة مستوى جودة أنشطة المراجعة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الجهود البحثية حول هذا الموضوع بغرض ترسيخ المفاهيم والأسس والأساليب والمقومات البناية لإطار منهجي متكامل يبرز العلاقات الارتباطية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO و مستوى الأداء المالي من خلال زيادة مستوى جودة المراجعة، وهو ما يبرز أهمية إجراء هذا البحث

الثانية: أن كافة الجهود البحثية السابقة رغم أهميتها ومساهماتها الجزئية في تطوير تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO، إلا أنها اعتمدت على مداخل فرعية، فهي تفتقر إلى النظرة التكاملية ومقومات المنهج الشامل من المنظور الاستراتيجي وأيضاً دراسة وتحليل وتطوير الممارسات المحاسبية التي تنتج عن ذلك المنهج والتي تؤدى إلى تحسين مستوى الأداء المالي وبما يحقق تطلعات المساهمين وبما سينعكس على قراراتهم الاستثمارية.

ومما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه دمج بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر ومستوى جودة المراجعة ومستوى الأداء المالي وذلك لتقديم إطار مقترح يعزز قدرة المنشآت على تفعيل أنشطة المراجعة الداخلية على أساس المخاطر وفق أحدث الأطر الدولية المعمول بها في هذا الشأن والتي قدمتها لجنة رعاية المنظمات COSO ، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير وتحسين فعالية أنشطة المراجعة والوصول إلى نتائج جيدة تسهم في الإدارة الشاملة للمخاطر بكفاءة وفعالية وبما يؤدي إلى إضافة قيمة للمنشآت وتحسين عملياتها وأدائها المالي ومساعدتها في تحقيق أهدافها بأسلوب منهجي منظم.

وبالتالي، لا يعد عرض وتحليل الدراسات السابقة هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة للربط وتحقيق التوافق بين الجانب النظري والجانب العملي. وتجدر الإشارة إلى أن تحليل الدراسات السابقة يحقق هدفين رئيسيين هما:

الهدف الأول: تحديد المتغيرات والعلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهها ونوعها من خلال اختبار مجموعة من الفروض.

الهدف الثاني: تحديد الفجوة أو الفجوات البحثية التي يمكن استخلاصها من الدراسات السابقة.

وارتباطاً بالمشكلة البحثية الحالية وعلاقتها بهدفي تناول الدراسات السابقة، ترى الباحثة أن متغيرات المشكلة البحثية الحالية تمثلت في ثلاثة متغيرات هي:

المتغير الأول: يتمثل في المتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO).

المتغير الثاني: يتمثل في المتغير الوسيط (مستوى جودة عملية المراجعة).

المتغير الثالث: يتمثل في المتغيرات التابعة (مستوى الأداء المالي).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الأسئلة التالية:

١- هل هناك تأثير مباشر موجب للمتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) على المتغير الوسيط ((مستوى جودة عملية المراجعة)؟

٢- هل هناك تأثير مباشر موجب لمدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى الأداء المالي؟

٣- هل هناك تأثير غير مباشر موجب للمتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) على مستوى الأداء المالي من خلال متغير وسيط هو مستوى جودة عملية المراجعة؟

٤- هل هناك تأثير مباشر موجب لاستخدام/ تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى الأداء المالي؟

فروض البحث:

في ضوء أهمية ومشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه فإن الدراسة الحالية تقوم على اختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعه على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة".

الفرض الثاني: "توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي".

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي".

الفرض الرابع: "جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى كفاءة الأداء المالي كمتغير تابع".

الفرض الخامس: "يؤثر التفاعل بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة تأثيراً موجباً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي".

نموذج البحث والعلاقة بين المتغيرات:

يوضح الشكل رقم (١) نموذج البحث المقترح، والعلاقات بين متغيرات البحث والتي تم بناء فروض البحث على أساسها. ويتحدد الدور الوسيط لمستوى جودة عملية المراجعة وفقاً للخطوات التي حددها (Preacher & Hayes, 2004) والتي تتمثل في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: وتتعلق بالارتباط والتأثير المعنوي للمتغير المستقل (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) بالمتغير الوسيط (مستوى جودة عملية المراجعة).

الخطوة الثانية: وتتعلق بالارتباط والتأثير المعنوي للمتغير المستقل (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) بالمتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي).

الخطوة الثالثة: وتتعلق بالارتباط والتأثير المعنوي للمتغير الوسيط (مستوى جودة عملية المراجعة) بالمتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي) مع أخذ المتغير المستقل (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) في المعادلة. وإذا تحققت الشروط الثلاثة وكان أثر المتغير المستقل على المتغير التابع أقل في المعادلة الثالثة عن المعادلة الثانية، تحقق شرط الدور الوسيط. ويطلق على ذلك الدور الوسيط الجزئي. ويحدث الدور الوسيط التام إذا كان المتغير المستقل ليس له أي تأثير عند دخول المتغير الوسيط في نموذج الخطوة الثالثة. وعلاوة على ذلك، تم استخدام اختبار سوبل *Sobel test* أيضاً في هذا البحث لقياس معنوية الأثر غير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع عن طريق المتغير الوسيط.

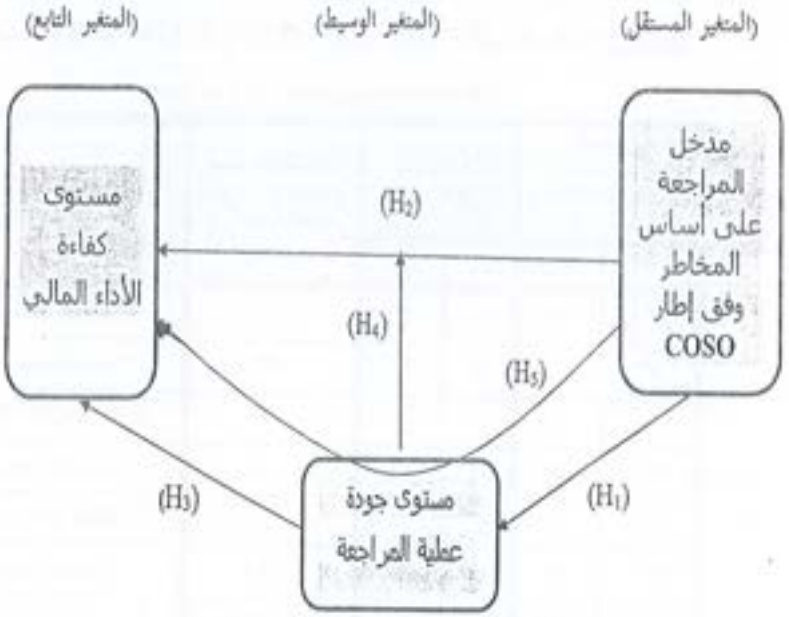

شكل رقم (١): نموذج البحث والعلاقات بين المتغيرات

المبحث الثالث: منهجية البحث والدراسة التطبيقية

يتناول هذا المبحث منهجية البحث والدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث وذلك من خلال تناول العناصر التالية:

١- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة المصرية المسجلة في بورصة الأوراق المالية والمدرجة ضمن المؤشر EGX 70 ولها قوائم مالية منشورة على مواقعها الإلكترونية أو على موقع الهيئة العامة لسوق المال أو على موقع بورصة الأوراق المالية المصرية http:/www.egyptse.com/index_a.asp وذلك عن أعوام ٢٠١٤ م – ٢٠١٨م وقد تم الحصول على عينة عشوائية من الشركات المساهمة لعدد ٢٠ شركة تعمل في مجال الصناعة وبشرط ألا يقل رأس المال المصدر لأى شركة منها عن عشرة ملايين جنيه. أما بالنسبة إلى وحدة المعاينة فهي سبع فئات بالاعتماد على أسلوب العينة الحكمية، وتتمثل في: رؤساء لجان المراجعة، أعضاء لجان المراجعة، مديرو إدارات المراجعة الداخلية، المراجعون الداخليون، مديرو الإدارات المالية، المراجعين الخارجيين، الأكاديميون.

ولقد تم اختيار الشركات بطريقة تحكمية وذلك طبقاً للشروط التالية:

١- أن تكون مستمرة في مزاولة نشاطها من عام ٢٠١٤ م – ٢٠١٨ م .

٢- ألا تكون قد أوقفت أسهمها عن التداول لفترة لا تزيد عن ستة شهور خلال فترة الدراسة.

٣- أن تكون قوائمها المالية منشورة أما على الموقع الإلكتروني للشركة ذاتها أو على موقع الهيئة العامة لسوق المال أو على موقع بورصة الأوراق المالية المصرية.

٤- يفضل أن تكون السنة المالية لها تنتهي في ٣١ / ١٢ من كل عام.

ويوضح الجدول التالي عينة البحث وحجم استمارات الاستقصاء الموزعة عليهم والمستلمة منهم ونسبتها:

الجدول رقم (٣): خصائص واستجابة فئات الدراسة

فئات الدراسة	عدد الاستمارات الموزعة والمرسلة إلى فئات العينة	الاستمارات الواردة		الاستمارات الصحيحة والخاضعة للتحليل الإحصائي	
		عدد	%	عدد	%
رؤساء لجان المراجعة	٢٠	١٦	٨٠	١٥	٩٣,٨
أعضاء لجان المراجعة	٣٠	٢٣	٧٧	٢٠	٨٧
مديرو إدارات المراجعة الداخلية	٢٠	١٨	٩٠	١٦	٨٨,٩
المراجعون الداخليون	٥٥	٥١	٩٣	٤٧	٧٢,٢
مديرو الإدارات المالية	٢٠	١٦	٨٠	١٤	٨٧,٥
المراجعين الخارجيين	٤٥	٣٨	٨٥	٣٥	٩٢,١
الأكاديميون	٢٥	٢٢	٨٨	٢٠	٩٠,٩
الإجمالي	٢١٥	١٨٤	٨٦	١٦٧	٩٠,٨

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معدل الردود الصحيحة في معدله الإجمالي بلغ (٩٠,٨%)، وعلى ذلك ترى الباحثة أن معدل الاستمارات الصحيحة في مجملها يمثل معدلاً جيداً، بحيث يمكن الاعتماد على النتائج التي تم الحصول عليها.

٢- منهج وأسلوب البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفروضه، فإنه سوف يتم إتباع المنهجين الاستقرائي والاستنباطي:

أ- **المنهج الاستقرائي** Inductive Approach ويعتمد هذا المنهج على استقراء الظواهر المختلفة ذات الصلة بأهداف الدراسة وذلك بالاعتماد على الكتب والمراجع والدوريات العلمية فيما يتعلق بمدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة والأداء المالي، وكذلك التقارير المنشورة والتي تناول موضوع الدراسة ومجال التطبيق (الشركات المساهمة المصرية).

ب- **المنهج الاستنباطي** Deductive Approach وهنا سوف يتم الاعتماد على التفكير المنطقي الاستنتاجي لمحاولة اختبار أثر استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على الأداء المالي للشركات المساهمة المصرية. وبالتالي فسوف يعتمد هذا البحث أسلوب الدراسة النظرية من خلال المراجع والمكتبات ومواقع الانت للأبحاث والكتابات السابقة في هذا المجال، وذلك بغرض تحليلها والاستفادة منها في صياغة الجوانب النظرية والفلسفية لهذا البحث. هذا بالإضافة إلى أنه سوف يتم الاعتماد على أسلوب الدراسة التطبيقية وذلك من خلال استخدام قائمة استقصاء كأداة لقياس واقع الممارسة العملية، وتتضمن هذه القائمة عناصر لقياس عدداً من المتغيرات وبما يحقق أهداف البحث ويختبر الفروض التي تم صياغتها، وتحليل نتائجها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٣- أساليب جمع البيانات:

سوف يعتمد هذا البحث على نوعين من البيانات اللازمة لتحقيق أهدافه، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ- **البيانات الثانوية**: يتم الاعتماد في الحصول على البيانات الثانوية على مصادرها المختلفة، وتمثل أهم هذه المصادر في المراجع العربية والأجنبية والمجلات والدوريات العلمية، والبحوث المنشورة للجهات المتصلة بمجال البحث والبحوث غير المنشورة، والتقارير المالية المنشورة الخاصة بالشركات المساهمة المصرية.

ب- **البيانات الأولية**: بالإضافة إلى البيانات الثانوية التي كانت ضرورية لبلورة مشكلة وأسئلة البحث، ولتحديد الملامح الأساسية لمجتمع البحث، فسوف يتم الاعتماد على البيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف البحث. وسوف يتم الاعتماد في الحصول على البيانات الأولية على قائمة الاستقصاء كأداة بحثية لقياس متغيرات الدراسة والتي سيتم توجيهها إلى الفئات المختلفة في الشركات محل الدراسة وذلك بغرض جمع البيانات الأولية التي تتطلبها طبيعة ومشكلة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك فسوف تعتمد الدراسة التطبيقية على القوائم المالية المنشورة والمواقع التي تنشر التقارير المالية وحركات تداول الأسهم مثل موقع شركة خدمات المعلومات والتداول Mist news. com وكذلك موقع Egypt Watch.com بالإضافة إلى التقارير السنوية لبورصتي القاهرة والإسكندرية .

٤- أساليب تحليل البيانات:

تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/PC+) Statistical Package for the Social Sciences الإصدار ٢٠١٦م ، وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار الكلي (طريقة Enter) والتي وجد أنها تحقق أهداف البحث الحالي . ولقد تطلب تحليل البيانات واختبار الفروض تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

١- تحليل البيانات وفقاً لاختبار كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، وذلك لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.

٢- اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorof – Smirnov Test (K-S) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

٣- مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures اعتمادا على النسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.

٤- تحليل التباين ANOVA لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأراء فئات الدراسة حول المتغيرات.

٥- معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لوصف قوة واتجاه علاقة الارتباط بين متغيرات البحث، والتأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة Multicollinearity. وكذلك تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression.

٦- التحليل الهيكلي (تحليل المسار) Structure Analysis لاختبار العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين كل من استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى الأداء المالي كمتغير تابع من خلال مستوى جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط، وذلك لبيان دور الوسيط في هذه العلاقة.

٥- توصيف وقياس متغيرات البحث:

استهدفت هذه الدراسة دراسة وتحليل استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO لتعزيز مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على مستوى كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) حيث تم تحليل التقارير المالية لتلك الشركات خلال الفترة من عام ٢٠١٤م حتى عام ٢٠١٦م بطريقة أفقية (Cross Sectional) ، كما اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستقصاء للتعرف على فاعلية استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ودوره في تفسير التباين في مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي . ويتضمن هذا البحث المتغيرات التالية:

***متغيرات مستقلة: وتتمثل في مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO والتي تتضمن:**

تم إعداد قائمة استقصاء مكونة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن معلومات عامة عن المستقصي منهم (المسمى الوظيفي – المؤهل العلمي – الخبرة العملية – الدورات التدريبية في إدارة المخاطر – مدى وجود لائحة محددة بدور وظيفة المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر بالشركات موضع الدراسة).

القسم الثاني: ويتضمن ٥٣ عبارة موزعة على ثمانية مجالات أو محاور، وأخذت الرمز (X) وهي:

أ- المجال الأول: إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر.(X_{11} . X_{17})

ب- المجال الثاني: إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (X_{21} . X_{28})

ج- المجال الثالث: فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية (X_{31} . X_{36})

د- المجال الرابع: فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها.(X_{41} . X_{46})

هـ- المجال الخامس: وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر (X_{51} . X_{56})

و- المجال السادس: فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات (X_{61} . X_{63})

ز- المجال السابع: فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المراقبة (X_{71} . X_{77})

ح- المجال الثامن: مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي (X_{81} . X_{88})

•متغيرات وسيطة: وتتمثل في جودة عملية المراجعة.

ويمكن قياسه من خلال تحديد مستويات استدعاء أحكام المراجعة واكتشاف التحريفات الجوهرية (Browrin and King , 2010 ; Hua – Lee,2012) . ولقد تم قياس هذا المتغير من خلال ست عبارات في قائمة الاستقصاء ($y_1 - y_6$)

•متغيرات تابعة : وتتمثل في مستوى كفاءة الأداء المالي

ويتعلق هذا المتغير بالاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق مستوى ربحية معقولة بعد المحافظة على توازن السيولة وتجنب المخاطر الاستمارية المتوقعة. وتم قياس هذا المتغير من خلال ثماني عبارات في قائمة الاستقصاء ($z_1 - z_8$)

٦- نتائج التحليل الإحصائي واختبارات فروض البحث:

أ- **الصدق البنائي:** قامت الباحثة باستخدام تحليل الصدق البنائي والذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها. ويظهر الصدق البنائي مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات قائمة الاستقصاء. ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط في جميع مجالات أو محاور قائمة الاستقصاء.

الجدول رقم (٤): معامل الارتباط بين درجة كل مجال أو محور من محاور قائمة الاستقصاء والدرجة الكلية للقائمة

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر (X_{11} - X_{17})	0.721	*0.000
إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (X_{21} - X_{28})	0.801	*0.000
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية (X_{31} - X_{36})	0.682	*0.000
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. (X_{41} - X_{46})	0.773	*0.000
وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر (X_{51} - X_{56})	0.669	*0.000
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات. (X_{61} - X_{65})	0.818	*0.000
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المراقبة. (X_{71} - X_{77})	0.761	*0.000
مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي (X_{81} - X_{88})	0.815	*0.000
جودة عملية المراجعة ($y_1 - y_6$)	0.779	*0.000
مستوى كفاءة الأداء المالي ($z_1 - z_6$)	0.814	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

ب-**اختبار معاملي الثبات والصدق لمحتويات قائمة الاستقصاء**: قامت الباحثة باستخدام معاملي قياس الثبات والصدق وذلك من خلال معامل ألفا كرونباخ (Cronbach' Alpha Coefficient) مع مراعاة ألا تقل نسبة معامل الثبات عن ٥٠% لكي تكون نسبة مقبولة ، هذا بالإضافة إلى استخدام معامل الصدق الذاتي والذي يعبر عن مدى التناسق الداخلي للعبارات الواردة في قائمة الاستقصاء ومدى مصداقية البيانات التي تم الحصول عليها من العينة وأنها تعبر عن مجتمع البحث. وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٥): نتائج قياس معاملي الثبات والصدق لعبارات قائمة الاستقصاء

المتغيرات	معامل الثبات (معامل الفا كرونباخ)	معامل الصدق الذاتي*
إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر $(X_{11} . X_{17})$	0.921	0.968
إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO $(X_{21} . X_{28})$	0.844	0.919
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية $(X_{31} . X_{36})$	0.762	0.873
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. $(X_{41} . X_{46})$	0.729	0.854
وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر $(X_{51} . X_{56})$	0.901	0.949
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات. $(X_{61} . X_{65})$	0.877	0.937
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المراقبة. $(X_{71} . X_{77})$	0.721	0.849
مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي $(X_{81} . X_{88})$	0.780	0.883
جودة عملية المراجعة $(y_{-} - y_{6})$	0.751	0.867
مستوى كفاءة الأداء المالي $(z_1 - z_4)$	0.807	0.898
على مستوى قائمة الاستقصاء ككل	0.891	0.904

* الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتبين من بيانات الجدول السابق أن معاملات الثبات والصدق مقبولة حيث كانت أقل قيمة مسجلة لمعامل الثبات (0.721) وأقل قيمة مسجلة لمعامل الصدق الذاتي (0.849) بينما بلغ معامل الثبات على مستوى قائمة الاستقصاء ككل (0.891) في حين بلغ معامل الصدق الذاتي (0.904) مما يعكس التناسق والاتساق الداخلي لصياغة القائمة وأنها تعبر عن المشكلة موضع البحث وبالتالي فإن قائمة الاستقصاء صالحة للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفروض.

ج- اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test:

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov – Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه ، ولقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov – Smirnov Test (K-S)

المتغيرات	قيمة الاختبار (K-S)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر (X_{11} . X_{17})	0.970	0.349
إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (X_{21} . X_{28})	0.819	0.412
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية (X_{31} . X_{36})	0.864	0.277
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. (X_{41} . X_{46})	0.706	0.505
وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر (X_{51} . X_{56})	0.865	0.316
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات. (X_{61} . X_{65})	0.657	0.434
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المراقبة. (X_{71} . X_{77})	0.862	0.424
مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي (X_{81} . X_{88})	0.537	0.313
جودة عملية المراجعة (y_1 – y_6)	0.738	0.452
مستوى كفاءة الأداء المالي (z_1 – z_6)	0.899	0.500
على مستوى قائمة الاستقصاء ككل	0.842	0.481

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع محاور الدراسة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فإن توزيع البيانات لهذه المحاور يتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على أسئلة الدراسة.

د- **معامل ارتباط بيرسون** Person Correlation

يستخدم ذلك الاختبار في قياس العلاقة بين المتغير التابع، ومجموعة المتغيرات المستقلة. ولإجراء هذا الاختبار تمت صياغة العلاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وفق ما يلي:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وكفاءة الأداء المالي وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة عملية المراجعة وكفاءة الأداء المالي

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة وكذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وكفاءة الأداء المالي وكذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة عملية المراجعة وكفاءة الأداء المالي

قاعدة القرار: للحكم على معنوية العلاقة الارتباطية بين مجموعة المتغيرات المستقلة بما تحتويه من المقاييس، وبين المتغير التابع، يتم اتباع قاعدة القرار التالية:

- إذا كانت Sig.R < 5% يتم قبول H_0
- إذا كانت Sig.R ≥ 5% يتم قبول H_1

وبعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المستخرجة من قوائم الاستقصاء المستردة، كانت قيمة الارتباط هي (0.765) ، وذلك فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة. في حين كانت قيمة الارتباط هي (0.742) ، وذلك فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وكفاءة الأداء المالي ، بالإضافة إلى ذلك كانت قيمة الارتباط هي (0,886) وذلك فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين مستوى جودة عملية المراجعة وكفاءة الأداء المالي، ويوضح ذلك الجدول رقم (٧) :

الجدول رقم (٧) : معاملات الارتباط لنموذج الانحدار المتعدد

R	R^2	Adjusted R^2	Sig.R	القرار
٠,٧٦٥	٠,٥٨٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠	رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل
٠,٧٤٢	٠,٥٥١	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠	رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل
٠,٨٨٦	٠,٧٨٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠	رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل

المصدر : التحليل الإحصائي وفق برنامج SPSS.

وبملاحظة معنوية قيمة الارتباط والتي تساوى Sig.R=0,000 ، يمكن استنتاج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (x) ومستوى جودة عملية المراجعة (y) كذلك يمكن استنتاج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (x) وكفاءة الأداء المالي (z) هذا بالإضافة إلى ذلك أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ومستوى جودة عملية المراجعة (y) وكفاءة الأداء المالي (z) .

هـ- اختبار فروض البحث:

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة عن ظهور العديد من النتائج، وسوف يتم هنا عرض هذه النتائج مع بيان مدى مساهمتها في إثبات صحة الفروض التي قامت عليها هذه الدراسة.

١- إختبار الفرض الأول: والذي ينص على:

" توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة".

لاختبار هذا الفرض تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء فئات الدراسة حول علاقة تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق لإطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة. ويمكن تلخيص نتائج التحليل الإحصائي الوصفي في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء فئات الدراسة حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة

رمز العنصر	رؤساء لجان المراجعة		أعضاء لجان المراجعة		مديرو إدارات المراجعة الداخلية		مراجعون داخليون		مديرو الإدارات المالية		المراجعون الخارجيون		الأكاديميون	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(X1)	٤,٩١	٠,٣٩	٤,٨٣	٠,٤٩	٤,٠٩	٠,٣٧	٤,٧٧	٠,٦١	٤,٥١	٠,٣٤	٤,٦١	٠,٤٢	٣,٩٩	٠,٤٨
(X2)	٣,٠٧	٠,٥٧	٤,٧٧	٠,٣١	٤,٥٢	٠,٤٤	٤,٦٠	٠,٤٢	٣,٣٩	٠,٢٦	٣,٧١	٠,٦٢	٣,٨١	٠,٦١
(X3)	٤,٦٧	٠,٤٢	٤,٥٦	٠,٤٢	٣,٨٢	٠,٣٨	٣,٨١	٠,٣٩	٤,٤٨	٠,٤٨	٣,٩٢	٠,٥١	٤,٧٦	٠,٣٣
(X4)	٣,٠٥	٠,٥٥	٣,١٧	٠,٩٢	٤,٧٧	٠,٤٥	٣,٨٠	٠,٨١	٤,٧١	٠,٦٠	٤,٧٧	٠,٣٣	٤,٦٥	٠,٥٩
(X5)	٤,٨٠	٠,٤٨	٤,٤٦	٠,٣٩	٤,٦٤	٠,٢٨	٣,٦٢	٠,٦٢	٤,٨٣	٠,٧٢	٤,٨٣	٠,٢١	٣,٣٨	٠,٢٤
(X6)	٣,٤٠	٠,٦١	٤,٨٨	٠,٦٩	٤,٧٢	٠,٣٨	٣,٩١	,٣٨	٣,٨٩	٠,٦٩	٣,٦١	٠,٣٧	٤,٧٧	٠,٤٢
(X7)	٤,٥١	٠,٤٤	٣,٦١	٠,٤١	٣,٩٣	٠,٦٥	٤,٧٩	٠,٤٤	٣,٩٨	٠,٤٦	٤,٦٩	٠,٥١	٤,٦١	٠,٣٤
(X8)	٤,٣٣	,٦٠	٤,٥٥	٠,٥٢	٣,٤٤	٠,٥٥	٣,٩٥	٠,٥٧	٤,٥٧	٠,٥١	٣,٧٢	٠,٣٢	٣,٧١	٠,٥٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم الانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات أقل من الواحد الصحيح، ويعني ذلك عدم وجود تشتت أو تباين في إجابات مفردات الدراسة، وأن هناك إتساقاً في إجاباتهم حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة. ولاختبار معنوية الفروق بين متوسطات آراء فئات الدراسة، تم استخدام اختبار "كروسكال واليز" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات آراء فئات الدراسة حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

الجدول رقم (٩): نتائج إختبار كروسكال واليز (كا^2) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات آراء فئات الدراسة حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة

رمز العنصر	المتوسطات							(كا^2) المحسوبة من كروسكال واليز	مستوى الدلالة	نوع الفرق أو الاختلاف
	رؤساء لجان المراجعة	أعضاء لجان المراجعة	مديرو إدارات المراجعة الداخلية	مراجعون داخليون	مديرو الإدارات المالية	المراجعون الخارجيون	الأكاديميون			
(X1)	٤,٩١	٤,٨٣	٤,٠٩	٤,٧٧	٤,٥١	٤,٦١	٣,٩٩	٨,٦١١	٠,١٢٥	غير معنوي
(X2)	٣,٠٧	٤,٧٧	٤,٥٢	٤,٦٠	٣,٣٩	٣,٧١	٣,٨١	٩,٤٤٣	٠,١٠٨	غير معنوي
(X3)	٤,٦٧	٤,٥٦	٣,٨٢	٣,٨١	٤,٤٨	٣,٩٢	٤,٧٦	٨,٠٩١	٠,١٩٢	معنوي (*)
(X4)	٣,٠٥	٣,١٧	٤,٧٧	٣,٨٠	٤,٧١	٤,٧٧	٤,٦٥	٨,٥٣١	٠,١١٣	غير معنوي
(X5)	٤,٨٠	٣,٤٦	٤,٦٤	٣,٦٢	٤,٥٥	٤,٨٣	٣,٣٨	٩,٧٧١	٠,٠١٧	غير معنوي
(X6)	٣,٤٠	٤,٨٨	٤,٧٢	٣,٩١	٣,٨٩	٣,٦١	٤,٧٧	٩,٨٣١	٠,١٨١	غير معنوي
(X7)	٤,٥١	٣,٦١	٣,٩٣	٤,٧٩	٣,٩٨	٤,٦٩	٤,٦١	٨,٢٤٢	٠,٠٩٦	معنوي (*)
(X8)	٤,٣٣	٤,٥٥	٣,٤٤	٣,٩٥	٤,٥٧	٣,٧٢	٣,٧١	٩,٣٠٩	٠,١١٥	غير معنوي

(*) معنوي عند مستوى معنوية ١٠%

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق معنوية (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات آراء فئات الدراسة حول العناصر أو المتغيرات التي تجسد العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة.

وللتحقق من نتيجة ذلك تم استخدام تحليل التباين Analysis of Variance (ANOVA) وذلك للتحقق من درجة التلازم بين المتوسطات الخاصة بآراء فئات الدراسة واختبار فروق الدلالة الإحصائية بين تلك المتوسطات لفئات الدراسة السبع، ويوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (١٠): تحليل التباين لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات فئات الدراسة حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة

فئات الدراسة	المعاملات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التحديد (التباين المحسوب) (R^2)	قيمة (ف) (F)	قيمة (ت) (T)
رؤساء لجان المراجعة	β_1	٤,٤٤	٠,٤٩	٠,٤٩٥	١٧,٢٩١	٩,٩٥
أعضاء لجان المراجعة	β_2	٣,٩٨	٠,٤٤	٠,٥٩٣		٨,٧٢
مديرو إدارات المراجعة الداخلية	β_3	٣,٩٢	٠,٩١	٠,٦٠١		٨,٧٧
مراجعون داخليون	β_4	٤,٠٤	٠,٣٨	٠,٥٣١		٩,٠٩
مديرو الإدارات المالية	β_5	٣,٧٧	٠,٢٩	٠,٤٨٩		٨,٥٣
المراجعون الخارجيون	β_6	٤,١٣	٠,٤٢	٠,٤٢٨		٩,٢١
الأكاديميون	β_7	٤,٢٩	٠,٣٩	٠,٦٢١		٨,٠٩

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي وفق برنامج SPSS

أشهرت البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات آراء فئات الدراسة حول علاقة مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO بمستوى جودة عملية المراجعة، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً واتفاقاً فيما بينهم حول تلك العلاقة، حيث لم تكشف النتائج عن وجود فروق جوهرية إحصائياً بين فئات الدراسة السبع عند إجراء اختباري T ; F حيث أن قيمتهما المحسوبة أكبر من القيم الجدولية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، والذي توضح نتائجهما بيانات الجدولين (١١) ، (١٢) التاليين:

الجدول رقم (١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون فيما بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط مع جودة عملية المراجعة
إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر (X_{11} - X_{17})	٣,٩١٤	٠,٩٨٦	٠,٠٧١
إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (X_{21} - X_{28})	٣,١٧٤	٠,٨٤٧	٠,٠٦٦
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية (X_{31} - X_{36})	٣,٩٧٧	١,١٨٢	٠,٠٧٩
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. (X_{41} - X_{46})	٣,٣٩٩	٠,٩٢٨	**٠,٠٥١٢
وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر (X_{51} - X_{56})	٣,٨٠٦	٠,٧٥٩	٠,٠٨١
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات. (X_{61} - X_{65})	٣,٨٧٩	٠,٩٤١	٠,٠٧٨
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة. (X_{71} - X_{77})	٤,٠٧٠	٠,٨٠٥	٠,٠٨٢
مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي (X_{81} - X_{88})	٣,٦٥١	٠,٨٣٨	٠,٠٦٩
جودة عملية المراجعة ($y_1 - y_6$)	٤,٥٦٢	٠,٩١٧	١

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة.

ولقد تم استخدام تحليل الانحدار العام باستخدام برنامج SPSS لقياس العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة. ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار:

جدول رقم (١٢): نتائج تحليل الانحدار متوالي الخطوات لأثر معاملات المتغيرات المستقلة

(مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) التي تؤدي إلى تحسين مستوى جودة عملية المراجعة

المتغيرات	معاملات الانحدار (B)	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة "ت" (T)	P Value
إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر (X_{11} . X_{17})	٠,٦٨٢	٠,٢٩٨	٢,٢٨٩	٠,٠٨١
إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO (X_{21} . X_{28})	٠,٢٩١	٠,٥٥٦	٠,٥٢٣	٠,٠٢٢
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلية (X_{31} . X_{36})	٢,٧٠٥	٠,٩٦٣	٢,٨٠٩	٠,٠٠٧
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. (X_{41} . X_{46})	١,٤٢٧	٦,٢٦٨	٠,٢٢٨	٠,٠١٥
وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر (X_{51} . X_{56})	١,٧٠٢	٠,٧٦١	٠,٤٢١	٠,٠٣٢
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات (X_{61}. X_{6})	٢,٥١٦	٠,٩٠٧	٠,٥٠٣	٠,٠٠٨
فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة. (X_{71} . X_{77})	٠,٧٤٥	٠,٨٦٩	١,٢٢٣	٠,٠٢٧
مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي (X_{81} . X_{88})	٠,٩١٧	٠,٤٦١	٠,٨٢٦	٠,٠١٢
جودة عملية المراجعة ($y_1 - y_6$)	٠,٨١٠	٣,٦٠٧	٠,٢٥٢	٠,٠١٦
معامل الارتباط (R) = ٠,٧٦٥ ، معامل التحديد (R^2) = ٠,٦٥٨ ، R^2 المعدلة = ٠,٧٠٠				
قيمة F = ٢,٧٧٣ ، مستوى المعنوية لـ F = ٠,٠٠٠				

المصدر: التحليل الإحصائي وفق برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن القوة التفسيرية لمتغيرات مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تفسير التغيرات في مستوى جودة عملية المراجعة بلغت ٦٥,٨% . معنى ذلك أن هناك نسبة ٣٤,٢% من التغيرات في مستوى جودة المراجعة لا تفسره متغيرات مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ولكن تفسره عوامل أخرى. ويظهر نموذج الانحدار السابق وجود علاقة جوهرية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة المراجعة، حيث أن قيمة F المحسوبة ٢,٧٧٣ أكبر من قيمة F الجدولية ١,٨٤ على أساس مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يعني معنوية مقبولة للاختبار. وبالتالي فإن ذلك يعطي مؤشراً حول دور تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تحسين مستوى جودة عملية المراجعة.

ولتأكيد هذه النتائج تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بين المتغير المستقل (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO) والمتغير الوسيط (مستوى جودة عملية المراجعة). ولقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

الجدول رقم (١٣) نتائج تحليل الانحدار البسيط بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة

المتغير الوسيط: مستوى جودة عملية المراجعة (y)							
المتغيرات المستقلة	المعامل	T. test	Sig.	R	R^2	F	Sig.
(X_1)	a = .,436	0.045	0.095	0,58**	0,34	44,800	0,000
	β =1,881	0.033	0,000	0,000			
(X_2)	a = .,521	2.435	0.036	. 0,77**	0,59	39,072	0,000
	β =1,711	2.111	0,000	0,000			
(X_3)	a = .,054	0.534	0.119	0,64**	0,41	31,756	0,004
	β =,239	1.820	0.017	0,000			
(X_4)	a = .,404	0.056	0.096	0,79**	0,62	29,716	0,000
	β =1,311	0.037	0,000	0,000			
(X_5)	a = .,451	2.605	0.036	. 0,65**	0,42	36,754	0,000
	β =1,318	2.413	0,000	0,000			
(X_6)	a = .,511	0.046	0.094	0,79**	0,62	39,846	0,015
	β =1,661	0.031	0,000	0,000			
(X_6)	a = .,319	0.056	0.096	0,55**	0,30	46,851	0,000
	β =1,888	0.031	0,000	0,000			
(X_7)	a = .,155	0.434	0.116	0,65**	0,42	48,740	0,000
	β =,209	1.960	0.017	0,000			
(X_8)	a = .,493	0.047	0.086	0,59**	0,35	31,611	0,000
	β =1,593	0.039	0,000	0,000			

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة معنوية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة، لأن قيمة F المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية مع وجود مستوى احتمال معدوم (0.001 > a). ويعزز قوة هذه العلاقة قيم معامل الارتباط.

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الأول، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل إليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٢- اختبار الفرض الثاني: والذي ينص على:

"توجد علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي".

لاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار متوالي الخطوات بحيث تم اعتبار مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO متغيرات مستقلة أو مؤثرة، ومستوى كفاءة الأداء المالي متغير تابع . ولقد أجرى التحليل على مراحل تم من خلالها

إدخال جميع المتغيرات التي تمثل متغيرات جوهرية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ويوضح ذلك بيانات الجدول رقم (١٤) :

الجدول رقم (١٤) : نتائج تحليل الانحدار متوالي الخطوات

لأثر استخدام وتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على ومستوى كفاءة الأداء المالي

ترتيب دخول المتغيرات	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد (التباين المحسوب) (R^2)	التغير في معامل التحديد (مساهمة كل متغير في تفسير التباين) (ΔR^2)	معاملات الانحدار المعيارية (Beta)	اختبار "ت" (T)
Z_{ZE}	مستوى كفاءة الأداء المالي $(Z_1 - Z_6)$	٠,٥٩	٠,٤٣	٠,٥١	٣,٨١١
(X_1)	إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر $(X_{11} . X_{17})$	٠,٤٩	٠,٣١	٠,٥٣	٢,٧٠٤
(X_2)	إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO $(X_{21} . X_{28})$	٠,٤٧	٠,٠٩	٠,٣٥	٢,٦٣٥
(X_3)	فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلي $(X_{31} . X_{36})$	٠,٢٥	٠,٠٥	٠,٢٤	٢,٠١٢
(X_4)	فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها. $(X_{41} . X_{46})$	,١٧	٠,٠٤	٠,٢١	٢,٧٢٩
(X_5)	وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر $(X_{51} . X_{56})$	٠,٣٦	٠,٠٢	٠,١٥	٥,٢١٣
(X_6)	فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات. $(X_{61} . X_{65})$	٠,٢٨	٠,٠١	٠,١١	٥,٤٤٤
(X_7)	فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المراقبة $(X_{71} . X_{77})$	٠,٣٩	٠,٠٣	٠,٣٦	٢,٦١٠
(X_8)	مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي $(X_{81} . X_{88})$	٠,٤١	٠,٠٢	٠,٢٨	٢,٧٣٤

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق رقم (٧) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.742$) وأن معامل التحديد أو التباين المحسوب ($R^2 = 0.551$) ، وأن Adjusted $R^2 = 0.600$. كما يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن المحاور الثمانية لتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO تؤثر تأثيراً إيجابياً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي، وأن هذه المحاور تفسر ٥٥٧% من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي. وتأتي إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر في مقدمة هذه المحاور من حيث قوتها التفسيرية ومن حيث تأثيرها على مستوى كفاءة الأداء المالي حيث تفسر ٣١% من التباين الكلي، ويتحدد تأثيرها على مستوى كفاءة الأداء المالي وفقاً لقيمة بيتا التي تبلغ ٠,٥٣ . ويتضح أيضاً من الجدول أن المحاور السبعة الأخرى تضيف ٢٦% إلى التباين المحسوب في مستوى كفاءة الأداء المالي.

ولمزيد من التحقق في طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين السابقين تم استخدام طريقة Enter للانحدار والذى يوضح نتائجه الجدول رقم (١٥) التالي :

الجدول رقم (١٥): معاملات المتغيرات المستقلة التي تؤدى إلى تحسين مستوى كفاءة الأداء المالي طبقاً لطريقة Enter

المتغيرات	B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.
z_0	٠,٤٣٢	٣,٨١١	٠,٠٧٢
(X_1)	٠,٠٩٥	٢,٧٠٤	٠,٠٠٥ **
(X_2)	٠,١٩٥	٢,٦٣٥	٠,٠٠٠
(X_3)	٢,٢١٠	٢,٠١٢	٠,٠٠٠
(X_4)	٠,١١١	٢,٧٢٩	٠,٠٠٠
(X_5)	١,٠٩٩	٥,٢١٣	٠,٠٠٠
(X_6)	١,٢٢٨	٥,٤٤٤	٠,٠٠٠
(X_7)	٢,٢٤٤	٢,٦١٠	٠,٢١٢ **
(X_8)	١,٧١٢	٢,٧٣٤	٠,٠٠٠

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

الجدول رقم (١٦): ملخص نموذج الانحدار طبقاً لطريقة Enter

R	R^2	Adj. R^2	R^2 Change	F Change	مستوى الدلالة Sig.F Change
0.742	0.551	0.600	0.713	3.214	0.021

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (١٦) أن قيمة R تساوى ٠,٧٤٢ وقيمة R^2 تساوى ٠,٥٥١ وقيمة Sig.F Change والتي تعكس مدى معنوية العلاقة تساوى ٠,٠٢١ وكما هو معلوم إحصائيا أن قيمة R تقيس مدى قوة العلاقة (الإرتباط) بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج ، بينما R^2 تقيس نسبة التغير في المتغير التابع بسبب التغير في المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج ، وكل منها بمستوى المعنوية الذى تعكسه قيمة Sig.F Change ، واحصائياً كلما اقتربت Sig.F من الصفر كلما دل ذلك على معنوية العلاقة . وبناء على ذلك يمكن استخلاص النتائج التالية:

١- العلاقة بين المتغير التابع (z) والمتغيرات المستقلة تبدو علاقة قوية، حيث أن معامل الارتباط ٧٤,٢% كما أن نسبة التغير في المتغير التابع بسبب التغير في المتغيرات المستقلة تبدو قوية أيضاً حيث تبلغ ٧١,٣% ، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية يشير إلى أن هذه العلاقة معنوية وبدرجة جيدة .

٢- تعني النتيجة السابقة وجود علاقة ذات تأثير معنوي بين المتغيرات المستقلة التي تؤدي إلى تحسين مستوى جودة عملية المراجعة وبين المتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي)

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الثاني، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٣- اختبار الفرض الثالث: والذي ينص على:

"توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي".

لاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار متوالي الخطوات بحيث تم اعتبار مستوى جودة عملية المراجعة متغيرات مستقلة أو مؤثرة، ومستوى كفاءة الأداء المالي متغير تابع . ولقد أجرى التحليل على مراحل تم من خلالها إدخال جميع المتغيرات التي تمثل متغيرات جوهرية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ويوضح ذلك بيانات الجدول رقم (١٧) :

الجدول رقم (١٧) : نتائج تحليل الانحدار متوالي الخطوات لأثر جودة عملية المراجعة على مستوى كفاءة الأداء المالي

ترتيب دخول المتغيرات	معامل التحديد (التباين المحسوب) (R^2)	التغير في معامل التحديد (مساهمة كل متغير في تفسير التباين) (ΔR^2)	معاملات الانحدار المعيارية (Beta)	اختبار "ت" (T)
$Z_{(t)}$	٠,٦٣	٠,٤٦	٠,٥٢	٣,٧٠٥
(y_1)	٠,٥١	٠,١٤	٠,١٩	٢,١٠٥
(y_2)	٠,٤٩	٠,١٢	٠,٢٨	٢,٣٠١
(y_3)	٠,٣٨	٠,٠٤	٠,١١	٢,١١٨
(y_4)	,٣١	٠,٠٨	٠,١٩	٢,٦٤٤
(y_5)	٠,٤٠	٠,٠٩	٠,١٥	٣,٠٠٧
(y_6)	٠,٣٣	٠,٠٧	٠,١٣	٢,١١٦

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق رقم (٧) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.886$) وأن معامل التحديد أو التباين المحسوب ($R^2 = 0.785$) ، وأن Adjusted $R^2 = 0.700$. كما يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن المتغيرات الستة التي تعبر عن مستوى جودة عملية المراجعة تؤثر تأثيراً إيجابياً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي، وأن هذه المتغيرات تفسر ٥١% من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي.

ولمزيد من التحقق في طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين السابقين تم استخدام طريقة Enter للانحدار والذي يوضح نتائجه الجدول رقم (١٨) التالي :

الجدول رقم (١٨): معاملات المتغيرات المستقلة التي تؤدى إلى تحسين مستوى كفاءة الأداء المالي

طبقاً لطريقة Enter

المتغيرات	β	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.
z_a	٠,٤٣٢	٣,٧٠٥	٠,٠٧٢
(y_1)	٠,٠٩٥	٢,١٠٥	٠,٠٠٥ **
(y_2)	٠,١٩٥	٢,٣٠١	٠,٠٠٠
(y_3)	٢,٢١٠	٢,١١٨	٠,٠٠٠
(y_4)	٠,١١١	٢,٦٤٤	٠,٠٠٠
(y_5)	١,٠٩٩	٣,٠٠٧	٠,٠٠٠
(y_6)	١,٢٢٨	٢,١١٦	٠,٠٠٠

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

الجدول رقم (١٩): ملخص نموذج الانحدار طبقاً لطريقة Enter

R	R^2	Adj. R^2	R^2 Change	F Change	مستوى الدلالة Sig.F Change
0.886	0.785	0.700	0.603	2.305	0.011

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (١٦) أن قيمة R تساوى ٠,٨٨٦ وقيمة R^2 تساوى ٠,٧٨٥ وقيمة Change Sig.F والتي تعكس مدى معنوية العلاقة تساوى ٠,٠١١ وكما هو معلوم إحصائيا أن قيمة R تقيس مدى قوة العلاقة (الارتباط) بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج ، بينما R^2 تقيس نسبة التغير في المتغير التابع بسبب التغير في المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج ، وكل منها بمستوى المعنوية الذى تعكسه قيمة Sig.F Change ، وإحصائياً كلما اقتربت Sig.F من الصفر كلما دل ذلك على معنوية العلاقة . وبناء على ذلك يمكن استخلاص النتائج التالية:

أ- أن العلاقة بين المتغير التابع (z) والمتغيرات المستقلة تبدو علاقة قوية، حيث أن معامل الارتباط ٨٨,٦ % كما أن نسبة التغير في المتغير التابع بسبب التغير في المتغيرات المستقلة تبدو قوية أيضاً حيث تبلغ ٧٨,٥% ، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية يشير إلى أن هذه العلاقة معنوية وبدرجة جيدة .

ب- تشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات المستقلة التي تؤدى إلى تحسين مستوى جودة عملية المراجعة وبين المتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي). وهذه النتيجة تؤكد تأثير مستوى جودة عملية المراجعة على مستوى كفاءة الأداء المالي وبنسبة ٧٨,٥% .

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الثالث، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٤- اختبار الفرض الرابع: والذي ينص على:

"جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى كفاءة الأداء المالي كمتغير تابع".

لإثبات صحة هذا الفرض من عدمه، تم استخدام التحليل الهيكلي (تحليل المسار) لاختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين كل من تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي من خلال جودة عملية المراجعة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٠) التالي:

الجدول رقم (٢٠): نتائج تحليل المسار للعلاقة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي من خلال جودة عملية المراجعة

المسـار	المعامل	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.
العلاقة غير المباشرة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي:			
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٢٨٤	١,٩٩٤	٠,٠٠٠**
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٢٩٨	٣,٧٨٦	٠,٠٠٠**
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلي ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٠٩١-	٣,٠٩١-	٠,١٢٩
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٠٢٧-	٤,٥٣١-	٠,٠٣٦
• وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٠٣٢-	٥,٩١٠-	٠,٠٠٠**
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٢٩٤	٦,٣٩٧	٠,٠٣٩
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	,٢٨٧	٢,٨٨٦	٠,٢٢٨
• مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٢٩١	٢,٨٢٩	٠,٠٠٠**
جودة عملية المراجعة ⟸ مستوى كفاءة الأداء المالي	٠,٧٨٣	٢٣,٢٠٢	٠,٠٠٠**
العلاقة المباشرة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة			
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٢٠١	٢,٩٤٤	٠,٠١٩**
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,١٩٨	٣,٥٨١	٠,٠٥١**
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلي ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٠٨٦-	٤,٠١١-	٠,١٢٥
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٠٢٤٥-	٣,١٣٣-	٠,٠٣٨
• وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٠٣١١-	٥,٩٠٠-	٠,٠٠٠**
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٢٢٦	٣,٣٣٥	٠,٠٤١
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة ⟸ جودة عملية المراجعة	,٢١١	٢,٩٨٣	٠,٢٠٦
• مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي ⟸ جودة عملية المراجعة	٠,٢٠٦	٢,٧١٦	٠,٠٠٠**
كا٢ للنموذج ١٦٨٩,٦١٣			
مستوى معنوية النموذج ٠,٠٠٠ ** (النموذج معنوي)			
* دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة معنوية بين المحاور الثمانية المعبرة عن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي وذلك من خلال جودة عملية المراجعة، حيث كانت العلاقة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي علاقة موجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويؤكد ذلك معاملات المسار الموضحة بالجدول وذلك للمحاور الأول (٠,٢٨٤) والثاني (٠,٢٩٨) والسادس (٠,٢٩٤) والسابع (,٢٨٧) والثامن (٠,٢٩١). وكانت أيضاً العلاقة بين جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي هي أيضاً علاقة معنوية موجبة وكان

معامل المسار يساوى ٠,٧٨٣ . وبذلك تصبح قيمة المسار غير المباشر بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي مقدراً بما يلي:

- بالنسبة للمحور الأول: ٠,٢٨٤ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٢٢
- بالنسبة للمحور الثاني: ٠,٢٩٨ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٣٣
- بالنسبة للمحور السادس: ٠,٢٩٤ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٣٠
- بالنسبة للمحور السابع: ٠,٢٨٧ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٢٥
- بالنسبة للمحور الثامن: ٠,٢٩١ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٢٨

وتشير قيم المسارات غير المباشرة السابقة إلى أن العلاقة غير المباشرة بين المحاور السابقة المعبرة عن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي أقوى من العلاقة المباشرة بينهما والتي بلغت ٠,٢٠١ ، ٠,١٦٨ ، ٠,٢٢٦ ، ٠,٢١١ ، ٠,٢٠٦ مما يعني أن جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي . وبالنظر إلى النموذج السابق في الجدول رقم (٢٠) يلاحظ أن كا^2 تساوى ١٦٨٩,٦١٣ وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على وجود علاقات حقيقية بين المتغيرات داخل النموذج ويمكن الاعتماد به.

من قراءة النتائج السابقة يمكن استنتاج صحة الفرض الرابع جزئياً، وهذا يعني أن جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى كفاءة الأداء المالي كمتغير تابع.

٥- اختبار الفرض الخامس: والذي ينص على:

"يؤثر التفاعل بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة تأثيراً موجباً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي"

لاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لإثبات التفاعل وأثره من خلال ثلاثة نماذج والجداول التالية (٢١) ، (٢٢) ، (٢٣) توضح ذلك:

النموذج الأول: الجدول رقم (٢١): تحليل الانحدار المتعدد لمستوى كفاءة الأداء المالي وتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO

المتغير	معامل الانحدار	Beta	R^2	$Adj\ R^2$	T	مستوى المعنوية	F	مستوى الدلالة Sig.
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر	٠,٢٧١	٠,٢٩٥			١,٣٧٩	٠,٠٠٠ **		
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO	٠,١٩٤	٠,٢٨٤			٤,٣١٦	٠,٠٥٢		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلي	٠,٠٩٩-	٠,٢٧٩-			٣,٤٦٩-	٠,٠٠٠ **		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها	٠,٢٥٨-	٠,٢٥٤-			٤,٣٠٩-	٠,٠٠٠ **		
• وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر.	٠,٣٨٢-	٠,٣٠٩-	٠,٢٣٥	٠,٢٢٣	٢,٤٧١-	٠,٠٠٠ **	١١,١٤١	٠,٠٠٠**
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات.	٠,٢٥٤	٠,٢٩٩			٤,٤٠٢	٠,٠٠٠ **		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة.	,٣٨٣	٠,٣١١			٣,٥٢٨	٠,٠٠٠ **		
• مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي.	٠,٢٧٢	٠,٢٦٥			٤,٣٣٥	٠,٠٠٠ **		

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك تأثيرا معنوياً للمتغيرات المعبرة عن مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO مجتمعة على مستوى كفاءة الأداء المالي حيث ثبت معنوية النموذج ككل، ويدلل على ذلك معنوية النموذج المستخرجة عن طريق F (١١,١٤١) عند مستوى معنوية ٠,٠١ وعند دراسة تأثير كل متغير منفرداً على مستوى كفاءة الأداء المالي تبين أن المتغيرات الثالث والرابع والخامس غير معنوية، حيث أن معامل Beta سالباً ، بينما يتضح معنوية تأثير المتغيرات الأول والثاني والسادس والسابع والثامن حيث أن معامل Beta موجباً.

النموذج الثاني: الجدول رقم (٢٢): تحليل الانحدار المتعدد لتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي

المتغير	معامل الانحدار	Beta	R^2	Adj. R^2	T	مستوى المعنوية	F	مستوى الدلالة Sig.
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر.	٠,٢٥٥	٠,٣٢٩			١,٧٧٨	٠,٠٠٠ **		
• إدراك المراجع الداخلي لأهمية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO .	٠,١٤٧	٠,٢٧١			٣,٢١١	٠,٠٨٢		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحليل مخاطر البيئة الداخلي.	٠,٠٦٩-	٠,٣٦٢-			٤,٤١٠-	٠,٠٠٠ **		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تحديد وتقييم المخاطر والإجراءات المتخذة للاستجابة لها.	٠,١٨٣-	٠,٢٦١-			٣,٣٥٦-	٠,٠٠٠ **		
• وجود تطبيق لإجراءات محكمة لمراجعة نظام إدارة المخاطر.	٠,٢٨١-	٠,٢٦٤-	٠,٥٤٦	٠,٢٤٦	٣,٣٢٨-	٠,٠٠٠ **	٤٨,١١٧	٠,٠٠٠ **
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام المعلومات والاتصالات.	٠,٣٠١	٠,٢٤٢			٤,٥١٣	٠,٠٠٠ **		
• فاعلية دور المراجعة الداخلية في تقييم نظام الرقابة.	,٢٩١	٠,٣٠١			٣,٣٤٩	٠,٠٠٠ **		
• مدى وجود تأثير لدور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام إدارة المخاطر بالشركة على أدائها المالي.	٠,٢٢٩	٠,١٢٧			٤,٣٧٨	٠,٠٠٣ **		
مستوى جودة عملية المراجعة	٠,٦٠٢	٠,٦٤٢			١٣,١٥٣	٠,٠٠٠ **		

** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

في هذا النموذج تم إدخال متغير مستوى جودة عملية المراجعة على النموذج الأول السابق، وبمقارنة النموذج الثاني بالنموذج الأول اتضح زيادة R^2 من ٠,٢٢٥ إلى ٠,٥٤٦ وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة في النموذج الثاني قد زاد تأثيرها على المتغير التابع بدرجة كبيرة نتيجة إضافة متغير جودة عملية المراجعة في النموذج. وبتحليل هذا النموذج يتضح أنه نموذج معنوي، بمعنى أن المتغيرات المستقلة ذات علاقة معنوية مع المتغير التابع بشكل إجمالي حيث أن قيمة F (٤٨,١١٧) عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويتضح أيضاً من النموذج أن المتغيرات الثالث والرابع والخامس غير دال، وهو ما يتفق مع النموذج الأول السابق.

النموذج الثالث: الجدول رقم (٢٣): تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر العلاقة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تعزيز جودة عملية المراجعة على مستوى كفاءة الأداء المالي

ترتيب دخول المتغيرات	المتغيرات Variables	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (التباين المحسوب) (R^2)	اختبار "ف" (F)	معاملات الانحدار المعيارية (Beta)	اختبار "ت" (T)
١	مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO	٠,٨٧١	٠,٧٥٩	٤,٣٢٨	٠,٦٨	٤,٧٤٤
٢	جودة عملية المراجعة	٠,٧٥٦	٠,٥٧٢	٢,٢١٩	٠,٤٢	٣,٦٦٦
٣	العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة	٠,٨٥٤	٠,٧٢٩	١,٤٥١ ٠,٦١	٠,٣٩ ٠,١٨	٥,٠٥ ٤,٨٩

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي وفق برنامج SPSS

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق إلى أن هناك علاقة هامة وذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO.- جودة عملية المراجعة. – العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة) والمتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي) ، وذلك اعتماداً على قيم (F)، (T) حيث تبين أن قيمتهما المحسوبة أكبر من قيمتهما الجدولية . ويعزز قوة هذه العلاقة قيم معامل الارتباط (R) ، وقيم معامل التحديد (R^2) . حيث تبين أن مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO.تفسر نسبة أكبر من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي بالمقارنة مع نسبة التباين التي تفسرها جودة عملية المراجعة حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٧٥,٩% ، ٥٧,٢% على التوالي.

كما تبين من الجدول السابق أيضاً أن أثر مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO يزيد ، وبشكل كبير، على أثر جودة عملية المراجعة على على مستوى كفاءة الأداء المالي، حيث بلغت قيمة بيتا Beta ٠,٦٨ ، ٠,٤٢ على التوالي وعندما تم إدخال العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة ، تبين أن أثر مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO يتعدى ضعف أثر مستوى جودة عملية المراجعة حيث بلغت قيمة بيتا Beta ٠,٣٩ ، ٠,١٨ على التوالي.

مما سبق يمكن استنتاج أن تطبيق مستوى كفاءة الأداء المالي يتأثر بالعلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة ويعزز قوة هذه العلاقة ارتفاع قيمة معامل الارتباط والبالغة ٠,٨٧١ ، وقيمة معامل التحديد (R^2) ، حيث يفسر العامل المستقل (العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة) ما مقداره ٧٢,٩% من التباين في المتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي) .

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن مستوى كفاءة الأداء المالي يتأثر بالعلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة. واستناداً إلى النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الخامس، ويرجع ذلك إلى وجود نتائج معنوية يظهر منها التأثير المعنوي والارتباط الإيجابي المباشر بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة

الأداء المالي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وجود نتائج معنوية يظهر منها التأثير المعنوي والارتباط الإيجابي غير المباشر بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي من خلال جودة عملية المراجعة.

النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية:

استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين استخدام مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على مستوى كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على الشركات المساهمة المصرية. ولتحقيق ذلك تم صياغة الجوانب الفكرية لمدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وكذلك جودة عملية المراجعة، ثم تم قياس وتحليل الانعكاسات المحاسبية الناتجة عن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO على مستوى جودة عملية المراجعة والعلاقة التأثيرية بينهما وأثرها على مستوى كفاءة الأداء المالي وبما يعظم قيمة المنشأة. وأخيراً أجريت دراسة تطبيقية تم من خلالها اختبار فروض البحث. وكان من أبرز النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث ما يلي:

أ- النتائج:

تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١- تلعب عمليات المراجعة دوراً هاماً في إدارة المخاطر المختلفة التي تواجهها المنشآت على اختلاف أنواعها وذلك من خلال تقديم النصح والمشورة للإدارة في مجال تقييم وإدارة المخاطر التي تتعرض لها المنشأة، ويكون ذلك من خلال قيامها بتقديم الخدمات الاستشارية والاقتراحات لإدارة المنشأة من أجل رسم السياسة العامة للإدارة الشاملة للمخاطر والتأكد من أن السياسة العامة لإدارة المخاطر والتي تنتهجها المنشأة تسير في نسق الأنظمة والإجراءات الواردة في سياق هذه السياسة ثم تقييم مدى كفاية وفعالية أنظمة رصد والتعرف على المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المنشأة وسرعة الإبلاغ عنها والعمل على معالجتها وأخيراً تحديد نقاط الضعف والانحرافات التي تحدث في الإدارة الشاملة للمخاطر لتقييم فعاليتها من خلال إعداد التقارير المتعلقة بهذا الشأن.

٢- كان لصدور إطار COSO في عام ١٩٩٩م والتطوير الذي طرأ عليه في عام ٢٠٠٤م التأكيد على أن وظيفة المراجعة تعتبر أداة فعالة لما لها من دور هام في مساعدة الإدارة في التغلب على المخاطر التي تواجهها وإدارتها من خلال الاعتماد على مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO مما يضيف قيمة للمنشأة.

٣- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة عملية المراجعة. حيث تبين أن القوة التفسيرية لمتغيرات مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تفسير التغيرات في مستوى جودة عملية المراجعة بلغت ٦٥,٨% . بمعنى ذلك أن هناك نسبة ٣٤,٢% من التغيرات في مستوى جودة المراجعة لا تفسره متغيرات مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ولكن تفسره عوامل أخرى. ولقد أظهر نموذج الانحدار وجود علاقة جوهرية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى جودة المراجعة، حيث أن قيمة F المحسوبة ٢,٧٧٣ أكبر من قيمة F الجدولية ١,٨٤ على أساس مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يعني معنوية مقبولة للاختبار. وبالتالي فإن ذلك يعطي مؤشراً حول دور تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تحسين مستوى جودة عملية المراجعة. في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الأول، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار

COSO ومستوى جودة عملية المراجعة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٤- أشارت المعطيات الإحصائية إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي حيث بلغ معامل الارتباط (R = 0.742) وأن معامل التحديد أو التباين المحسوب ($R^2 = 0.551$) ، وأن Adjusted $R^2 = 0.600$. كما إتضح أيضاً أن المحاور الثمانية لتطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO تؤثر تأثيراً إيجابياً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي، وأن هذه المحاور تفسر ٥٧% من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي. وتأتي إدراك المراجع الداخلي لأهمية نظام الإدارة الشاملة للمخاطر في مقدمة هذه المحاور من حيث قوتها التفسيرية ومن حيث تأثيرها على مستوى كفاءة الأداء المالي حيث تفسر ٣١% من التباين الكلي، ويتحدد تأثيرها على مستوى كفاءة الأداء المالي وفقاً لقيمة بيتا التي تبلغ ٠,٥٣ . ويتضح أيضاً من الجدول أن المحاور السبعة الأخرى تضيف ٢٦% إلى التباين المحسوب في مستوى كفاءة الأداء المالي. في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الثاني، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٥- أشارت المعطيات الإحصائية إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي حيث بلغ معامل الارتباط (R = 0.886) وأن معامل التحديد أو التباين المحسوب ($R^2 = 0.785$) ، وأن Adjusted R^2 = 0.700 . كما إتضح أيضاً أن المتغيرات الستة التي تعبر عن مستوى جودة عملية المراجعة تؤثر تأثيراً إيجابياً معنوياً على مستوى كفاءة الأداء المالي، وأن هذه المتغيرات تفسر ٥١% من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي. في ضوء ما سبق يمكن استنتاج صحة الفرض الثالث، وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصل اليها العديد من الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٦- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة معنوية بين المحاور الثمانية المعبرة عن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي وذلك من خلال جودة عملية المراجعة، حيث كانت العلاقة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي علاقة موجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ويؤكد ذلك معاملات المسار وذلك للمحاور الأول (٠,٢٨٤) والثاني (٠,٢٩٨) والسادس (٠,٢٩٤) والسابع (٠,٢٨٧) والثامن (٠,٢٩١). وكانت أيضاً العلاقة بين جودة عملية المراجعة ومستوى كفاءة الأداء المالي هي أيضاً علاقة معنوية موجبة وكان معامل المسار يساوى ٠,٧٨٣ . وبذلك تصبح قيمة المسار غير المباشر بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي مقدراً بما يلي:

أ- بالنسبة للمحور الأول: ٠,٢٨٤ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٢٢

ب- بالنسبة للمحور الثاني: ٠,٢٩٨ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٣٣

ج- بالنسبة للمحور السادس: ٠,٢٩٤ × ٠,٧٨٣ = ٠,٢٣٠

د- بالنسبة للمحور السابع: ٠,٢٨٧ × ٠,٧٨٣ = ٠,١٢٥

د- بالنسبة للمحور الثامن: ٠,٢٩١ x ٠,٧٨٣ = ٠,٢٢٨

وتشير قيم المسارات غير المباشرة السابقة إلى أن العلاقة غير المباشرة بين المحاور السابقة المعبرة عن تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي أقوى من العلاقة المباشرة بينهما والتي بلغت ٠,٢٠١ ، ٠,١٦٨ ، ٠,٢٢٩ ، ٠,٢١١ ، ٠,٢٠٦، مما يعني أن جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي.

من قراءة النتائج السابقة يمكن استنتاج صحة الفرض الرابع جزئياً، وهذا يعني أن جودة عملية المراجعة كمتغير وسيط تزيد من قوة العلاقة الموجبة بين تطبيق مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO كمتغير مستقل ومستوى كفاءة الأداء المالي كمتغير تابع.

٧- أشارت المعطيات الإحصائية إلى أن هناك علاقة هامة وذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO.- جودة عملية المراجعة. – العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة) والمتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي) ، وذلك اعتماداً على قيم (F)، (T) حيث تبين أن قيمتهما المحسوبة أكبر من قيمتهما الجدولية . ويعزز قوة هذه العلاقة قيم معامل الارتباط (R) ، وقيم معامل التحديد (R^2) . حيث تبين أن مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO.تفسر نسبة أكبر من التباين الكلي في مستوى كفاءة الأداء المالي بالمقارنة مع نسبة التباين التي تفسرها جودة عملية المراجعة حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٧٥,٩%، ٥٧,٢% على التوالي.

كما تبين أيضاً أن أثر مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO يزيد، وبشكل كبير، على أثر جودة عملية المراجعة على مستوى كفاءة الأداء المالي، حيث بلغت قيمة بيتا Beta ٠,٦٨ ، ٠,٤٢ على التوالي وعندما تم إدخال العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة ، تبين أن أثر مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO يتعدى ضعف مستوى جودة عملية المراجعة حيث بلغت قيمة بيتا Beta ٠,٣٩ ، ٠,١٨ على التوالي. مما سبق يمكن استنتاج أن تطبيق مستوى كفاءة الأداء المالي يتأثر بالعلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة ويعزز قوة هذه العلاقة ارتفاع قيمة معامل الارتباط والبالغة ٠,٨٧١، وقيمة معامل التحديد (R^2) ، حيث يفسر العامل المستقل (العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة) ما مقداره ٧٢,٩% من التباين في المتغير التابع (مستوى كفاءة الأداء المالي) .

في ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن مستوى كفاءة الأداء المالي يتأثر بالعلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO وجودة عملية المراجعة. واستناداً إلى النتائج السابقة يمكن قبول الفرض الخامس، ويرجع ذلك إلى وجود نتائج معنوية يظهر منها التأثير المعنوي والارتباط الإيجابي المباشر بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وجود نتائج معنوية يظهر منها التأثير المعنوي والارتباط الإيجابي غير المباشر بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO ومستوى كفاءة الأداء المالي من خلال جودة عملية المراجعة.

ب- التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة قيام منشآت الأعمال المصرية بالارتقاء بالوضع التنظيمي للمراجعة الداخلية وتطوير المدخل التقليدي لها وتبني رؤية شاملة للمخاطر من خلال تفعيل دور المراجعة الداخلية في المنشآت المصرية للعمل وفق إطار COSO لما له من دور كبير وأثر إيجابي في إضافة قيمة وتحسين فعالية العمليات وتحقيق الأهداف وبما ينعكس على تعزيز جودة عملية المراجعة وبما يؤدي إلى تحسين وتطوير الأداء المالي.

٢- ضرورة الاهتمام من جانب الجامعات المصرية بتدريس أهم التطورات التي تحدث في مهنة المراجعة الداخلية وذلك ضمن برنامج المحاسبة والمراجعة لكي يمكن الوقوف على كل ما هو جديد في ممارسة مهنة المراجعة الداخلية لما لها من أثر إيجابي في دعم إدارة المخاطر وترسيخ آليات فعالة للرقابة لما تمثله من بؤرة هيكل الرقابة الداخلية.

٣- تبني الهيئات والمنظمات المسئولة عن تنظيم مهنة المراجعة وكذلك أقسام المحاسبة بكليات التجارة فكرة عقد دورات تدريبية وندوات علمية متخصصة وكذا مؤتمرات علمية بصفة مستمرة وذلك فيما يتعلق بالإدارة الشاملة للمخاطر ودور المراجعة الداخلية فيها وبما يؤدي إلى نشر ثقافة إدارة المخاطر في المنشآت والارتقاء بمستوى مهنة المراجعة الداخلية.

٤- ضرورة قيام إدارة المنشأة بتقديم الدعم الكامل لجهاز المراجعة الداخلية من خلال توفير المعلومات اللازمة والتصدي لكل ما يؤدي إلى إعاقة أدائه للعمل، مع الاهتمام بتقديم كل العون لهذا الجهاز حتى يمكن تحقيق المتابعة والتنسيق بينه وبين إدارة المخاطر في المنشأة.

٥- ضرورة التأكد من وجود خطة طوارئ في المنشأة تشمل جميع المخاطر التي يمكن أن تواجهها أو تتعرض لها ومراجعتها بصفة مستمرة.

ج- التوجهات البحثية المستقبلية:

وتتضمن النقاط البحثية التالية:

١- دراسة وتحليل العلاقة بين المراجعة الداخلية والرقابة الداخلية ودورهما في تحسين الأداء وخلق قيمة مضافة للمنشأة.

٢- فاعلية مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنشأة.

٣- إطار مقترح لدور المراجعة الداخلية في تقييم البعد الاستراتيجي للمخاطر التي يتعرض لها رأس المال الفكري.

٤- دراسة دور مدخل المراجعة على أساس المخاطر وفق إطار COSO في تفعيل دور المراجعة الخارجية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم رباح المدهون، (٢٠١١)، " دور المدقق الداخلي في تفعيل إدارة المخاطر في المصارف العاملة في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، غزة – فلسطين.
- إسماعيل بوغازي، مليكة لومي، (٢٠١٨)، "مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحسين عمليات إدارة المخاطر لغرض تفعيل الحوكمة: دراسة ميدانية على البنوك التجارية النشطة في الجزائر"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد (٦)، العدد (٩).
- المكي معتوق مسعود، وحميدة المحجوب، (٢٠١٧)، " إمكانية تطبيق المراجعة الداخلية وفقاً لمدخل إدارة المخاطر بالمصارف التجارية العاملة في ليبيا (من وجهة نظر العاملين بإدارات وأقسام المراجعة الداخلية)"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة الزيتون، ليبيا، المجلد (٥).
- إيهاب دبب رضوان، (٢٠١٢)، " أثر التدقيق الداخلي على إدارة المخاطر في ضوء معايير التدقيق الدولية: دراسة حالة البنوك الفلسطينية قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، غزة – فلسطين.
- جميل علي توفيق، (٢٠١٤)، "تحسين فاعلية الرقابة الداخلية في ظل اعتماد إطار إدارة مخاطر المشروع"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، النجف، العراق.
- حسين جاسم فلاحن، (٢٠١٥)، " اعتماد إطار إدارة مخاطر المشروع (ERM) لتأكيد جودة الرقابة " ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة واسط – العراق، العدد(١٧).
- حسين محمد الشافعاني، (٢٠١٧)، " جودة المراجعة الداخلية في البنوك التجارية في السودان والعوامل المؤثرة فيها من وجهة نظر المراجعين الداخليين: دراسة تحليلية"، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (٨)، العدد (٢٤).
- خالد صباح علي وآخرون، (٢٠١٨)، " نموذج مقترح لتقويم إدارة مخاطر الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية وفق إطار COSO" ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لجامعة جيهان – أربيل في العلوم الإدارية والمالية ، مجلة جامعة جيهان – أربيل العلمية، العدد (٢) ، الجزء (٨).
- خلدون عودة الله عبد الله البطوش ،(٢٠١٥)، " دور لجان التدقيق في تحسين كفاءة التدقيق الداخلي لإدارة المخاطر في شركات الكهرباء الأردنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.
- سامح محمد السيد، (٢٠١٥)، " تطبيق منهجية مراجعة مخاطر الأعمال في مكاتب المراجعة لأغراض تحسين مستوى جودة التقارير المالية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول.
- سحر مصطفى محمد عبد الرازق، (٢٠١٤)، " دور المراجعة الداخلية في تفعيل تطبيق نظام إدارة المخاطر (ERM) في الشركات الصناعية المصرية"، المؤتمر العلمي السنوي "دور المحاسبة والمراجعة في إدارة المخاطر المعاصرة"، المنعقد في كلية التجارة – جامعة عين شمس، قسم المحاسبة والمراجعة، السبت والأحد ١١-١٢ أكتوبر.

- سمير مفتاح سليم مهلهل، (٢٠١٤)"إطار مقترح لتطوير الدور الاستراتيجي للمراجع الداخلي في تحسين إدارة مخاطر الشركات بالتطبيق على قطاع الحديد والصلب في ليبيا"بيان المسئولية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة – جامعة عين شمس.
- شادي صالح البجيرمي،(٢٠١١)، " دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر : دراسة ميدانية في المصارف السورية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق – سوريا.
- عبده أحمد عبده عتش، (٢٠١١)، " إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة جامعة طنطا.
- فيصل صالح بوحوية،(٢٠١٦)، " دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في إدارات الموارد المالية" ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، المجلد (٢٠) ، العدد (٣).
- مونة هجيرة، (٢٠١٤) ، "واقع المراجعة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية من منظور إدارة المخاطر" ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- نوال مرابطي، (٢٠١٣)، "دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المصرفية: دراسة عينة من البنوك لولاية ورقلة"، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح.
- هبا مروان إبراهيم لظن، (٢٠١٦)، " مدى فاعلية دور التدقيق الداخلي في تقويم إدارة المخاطر وفق إطار COSO – دراسة تطبيقية على القطاعات الحكومية في قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- كلية التجارة، غزة – فلسطين.
- ياسر صلاح أحمد محمد نولان (٢٠١٦)، " أثر المراجعة الداخلية بحسب المخاطر في تحسين الأداء المالي في المنشآت العامة " ، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة – جامعة عين شمس، قسم المحاسبة والمراجعة، العدد (١)، المجلد (٢٠).
- ياسر محمد السيد سمرة، (٢٠١١)، " إطار مقترح لرفع مستوى أداء المراجعة الداخلية لمراجعة إدارة مخاطر الأعمال في الشركات المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة – جامعة المنصورة، العدد الثالث.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdullatif ,M. and Al-Khadash,A.,(2010), " Putting Audit Approaches in Context: The Case of Business Risk Audits in Jordan" , International Journal of Auditing,Vol.14 , No.1.
- Al Shaer, H. and Toms,S. , (2017)," Audit Committees and Financial Reporting Quality: Evidence from UK Environmental Accounting Disclosures" , Journal of Applied Accounting Research, Vol. 18 , No. 1.
- Anderson D., and Eubanks,G.,(2015)," Governance and Internal Control – Leveraging COSO across the Three Lines of Defense', The Institute of Internal Auditors, Research Commissioned by Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission.
- Anonymous,(2013),"Updated COSO Framework Clarifies, Broadens Application" , The Internal Auditor, Vol. 70, No.3 Jun.

- Austin,S.,(2012)," Updated COSO Framework Will Help: Audit Committees Comply With SOX', Journal of Accountancy, Vol. 214, No.1.
- Ayvaz and Pehlivanli,(2010), " Enterprise Risk Management Based Internal Auditing and Turkey Practice" , Serbian Journal of Management , Vol.5 , No.1.
- Bediako,T.,(2014)." Enterprise Risk Management Integrated Framework", ISACA,S IT Audit, Information Security and Risk Insights Africa 2014, Alisa Hotel.
- Bing,et.al. , (2014), " Audit Quality Research Report" , Work Paper , Australian National Center for Audit and Research.
- Boyle, F. and Boyle, D. , (2013) , " The Role of Internal Audit in ERM" , Internal Auditing , Vol.28 , No. 4.
- Browrin, A. and King, II, (2010) , " Time Pressure , Task Complexity, and Audit Effectiveness" , Managerial Auditing Journal, No. 2.
- Burns,L. and Herrygers ,S. (2014), "Challenges and Leading Practices Related to Implementing COSO's Internal Control – Integrated Framework" , Deloitte , Vol.5.
- COSO,(2014A),"COSO Announces Project to Update Enterprise Risk Management – Integrated Framework", PR Newswire (New York),21 Oct.
- COSO,(2014B),"How the COSO Frameworks Can Help", Research Commissioned by Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission February.
- De Zwaan , et.al. , (2011) , " Internal Audit Involvement in enterprise Risk Management" , Managerial Auditing Journal , Vol.26 , No.7.
- Djati , K., and Payamata , (2013) , " The Measurement of Internal Audit Effectiveness at Ministry of Finance in Republic of Indonesia" , 3rd Annual International Conference on Accounting and Finance , AF.
- Dunning,(2014), "Integrating Risk Management with Business", Business Insurance.Vol. 48.No.9,(Apr.28).
- Everson . et.al. , (2013). " Internal Control – Integrated Framework", Executive Summary, The Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO), https://na.theiia.org/standards guidance (Accessed 23 may 2018).
- Gamage , et.al. , (2014)," Effectiveness of Internal Control System In State Commercial Banks In Sri Lanka" , International Journal of Scientific Research and Innovative Technology , Vol.1 , No. 5.
- Hua and Lee, (2012) , " Incentive Contracts and Time Pressure on Audit Judgement Performance" , Managerial Auditing Journal , Vol.27 , No. 3 .
- Hunton , E. and Rose , J. , (2010), " 21st Century Auditing: Advancing Decision Support Systems to Achieve Continuous Auditing" , Accounting Horizons , Vol.24, No.2.
- Ismail , T. , (2010), " Internal Auditors , Perception About Their Role in Risk Management Audit in Egyptian Banking Sector " , International Journal of Economic and Accounting, Iss.4
- Jim , P., (2016)," Audit Quality and the Expectations Gap: It's Time For A Model That Fits the Data" , The CPA Journal , Vol.86, N0.2.

- Kachelmeier , et.al. , (2014) , " Does Intent Modify Risk – Based Auditing?" , The Accounting Review , Vol.89 , No. 6.
- Kim,et.al. , (2013)," Auditor Conservatism, Asymmetric Monitoring and earnings Management ", Contemporary Accounting research, Vol.20,No.2.
- Knechel,W. , (2007) , " The Business Risk Audit; Origins , Obstacles and opportunities" , Accounting Organizations and Society , Vol.32.
- Knutson,(2013),"Enterprise Risk Management" ,North Weston Financial Review.
- Krishnan,G.,(2013)," Audit Quality and the Pricing of discretionary Accruals" , Auditing; A journal of Practice & Theory,Vol.22.
- Lansiluoto,et.al. , (2016), ' Internal Control Effectiveness- A Clustering Approach , Managerial Auditing Journal , Vol.31 , No. 1.
- Odoyo, et.al. , (2014), " An Analysis of the Role of Internal Audit in Implementing Risk Management – a Study of State Corporations in Kenya" , International Journal of Business and Social Science , Vol.5 , No.6.
- O,Reilly, M. and Mawn , L. , (2011), " Internal Audit: Be a Key Player in the Risk Management Process" , Pennsylvania CPA Journal,Vol.82 , No.3.
- PwC's, (2012) , " State of the Internal Audit Profession" , Survey Reports: Risks are increasing in Quantity and Severity Professional Services Close- Up.
- PwC, (2014), " PwC to Update COSO's Enterprise Risk Management – integrated Framework" , PR Newswire (N.Y.)22 Oct.
- Rainer,et.al. , (2014) , " Probing the Discriminatory Power of Characteristics of internal Audit Functions: Sorting the Wheat from the Chaff" , international Journal of Auditing ,Vol.18 , Issue. 2.
- Robson, et.al. , (2007) , " Transforming Audit Technologies: Business Risk Audit Methodologies and The Audit Field" , Accounting , organizations and Society , Vol.32 , No.4.
- SAcott,B. , and Pitman , K. , (2015)," Auditors and Earnings Management" , Available From:http://www.nysscpa.org/cpajournal/2015/0802/features/f085002.htm.
- Simmons,M.,(2013)," BAN "Should" From Audit Reports", The Internal Auditor ,Vol.70, No.3.
- The Institute of Internal Auditors,(2012)," International Standards for Professional Practice of Internal", Auditing Standards Review, Issued,www://na.theiia.org/standards-guidance/public20%Documents/IPPF.
- Whitehouse, T., (2013A)," COSO Framework to Spark Internal Controls Review", Compliance Week, Vol. 10, No.114.
- Whitehouse, T., (2013B)," COSO Framework UpdatMakes Cos.Dig Deeper" , Compliance Week, Vol. 10, No.114.
- Zarkasyi,W,(2006), "Internal Audit Techniques Traditional Versus Progressive Approach" , Internal Audit Techniques, Vol.2 , Iss. 1.